

أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية دراسة نظرية تطبيقية د/ مجدى مليجى عبد الحكيم مليجى(*)

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة اختبار أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة من ناحية وتحليل انعكاسات ذلك على قرارات المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية من ناحية أخرى.

لتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على تحليل التقارير المالية للشركات السعودية المسجلة، والتي تنتمي لقطاع المصارف والخدمات المالية (١١) مصرف وقطاع شركات التأمين (٣٥) شركة خلال فترة ماقبل التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية (٢٠٠٧م) وفترة ما بعد التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية من عام (٢٠١٠م حتى عام ٢٠١٣م). وذلك لبناء نموذجين لقياس هذا الأثر أولهما: لقياس أثر معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية (الفرض الأول)، وثانيهما: لقياس الأثر على قيمة الشركة (الفرض الثاني). كما اعتمدت الدراسة على استطلاع رأى عينة من المستثمرين في الشركات السعودية لقياس توجهاتهم تجاه التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية وأثره على قراراتهم الاستثمارية (الفرض الثالث).

توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لمعايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية ممثلة في تخفيض المستحقات الكلية، وكذلك وجود تأثير إيجابي لهذه المعايير على قيمة الشركات المسجلة ممثلة في زيادة قيمة (Tobin's Q). كما توصلت الدراسة إلى أن معايير التقارير المالية الدولية تؤثر على قرارات المستثمرين وتوجهاتهم المستقبلية حيث تعطي إشارة إيجابية للمستثمرين عن الأداء المالي للشركة.

اعتماداً على النتيجة السابقة أوصت الدراسة بضرورة استكمال تهيئة بيئة الأعمال السعودية لإتمام التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية في كافة القطاعات الاقتصادية، وكذلك زيادة وعي معدي ومستخدمي التقارير المالية ومراقبي الحسابات بأهمية هذه المعايير. مع ضرورة إلزام هيئة سوق المال السعودي لكافة الشركات المسجلة بتطبيقها.

الكلمات المفتاحية:

معايير التقارير المالية الدولية، جودة المعلومات المحاسبية، قيمة الشركة، قرارات المستثمرين.

(*) مدرس بقسم المحاسبة كلية التجارة جامعة بنها-مصر، ومعار حالياً إلى جامعة سلمان بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية.

E-Mail: magdymelegy1975@yahoo.com

"تم دعم المشروع بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة سلمان بن عبد العزيز من خلال المقترح البحثي رقم ٢٠١٤/٠٢/١٦٠٩"

تاريخ التقديم بالبحث : ٢٠١٤/٩/١٤

تاريخ قبول النشر : ٢٠١٤/١٠/٢٦

The Impact of the Transition to IFRS on the Quality of the Accounting Information and the Value of the listed Companies in the Business Environment of KSA. Theoretical-Empirical study

Abstract:

This study aimed to test the impact of the transition to International Financial Reporting Standards on the quality of the accounting information and the value of the listed companies from one side and to analyze the implications on the decisions of investors in the business environment of Saudi Arabia.

To achieve these objectives the study relied on the analysis of the financial reports of Saudi registered companies, which belong to the banking sector and financial services (11 Bank) and insurance sector companies (35 company) during the period before the transition to International Financial Reporting Standards (2007) and the period after the transition to IFRS (2010 until 2013). to develop 2 models to measure this effect: the first, to measure the impact of international financial reporting standards on the quality of accounting information (**first hypothesis**), and the second: to measure the impact on the value of the company (**the second hypothesis**). The study relied on a sample poll of investors in Saudi companies to measure their attitudes toward the transition to International Financial Reporting Standards and its impact on their investment decisions (**third hypothesis**).

The study found a positive impact of international financial reporting standards on the quality of accounting information represented in the reduction of accruals due, as well as having a positive impact of these standards on the value of listed companies represented in increasing the value of ((Tobin's Q). The study also found that the International Financial Reporting Standards affect decisions of investors and their future orientations as it gives a positive signal to investors about the company's financial performance.

Depending on the previous result the study recommended the need to create a complete business environment Arabia to finish the transition to International Financial Reporting Standards in all economic sectors, as well as increase awareness of preparers and users of financial reports and the auditors of the importance of these standards. With the need to oblige the Saudi Capital Market Authority for all listed companies to apply them.

Keywords:

International Financial Reporting Standards, the quality of accounting information, the value of the company, the decisions of investors.

١ - المقدمة:

تزايدت الحاجة إلى معايير التقارير المالية الدولية (International Financial Reporting Standards (IFRS) في ظل الاقتصاد العالمي وعولمة أسواق رأس المال والتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات ونشر التقارير المالية على شبكة الأنترنت. فقد بدء مجلس معايير المحاسبة الدولية منذ (عام ٢٠٠١م) بتطوير مجموعة موحدة ذات جودة عالية ومقبولة دوليًا من معايير التقارير المالية باعتبارها أحد ضوابط إنتاج معلومات شفافة وكاملة تعكس بوضوح الوضع الحقيقي للشركات بهدف حماية أصحاب المصالح من ناحية وإعلام الأسواق المالية من ناحية أخرى (أحمد، ٢٠١٣م).

وقد أكدت العديد من أدبيات الفكر المحاسبي يوسف، (٢٠١٤م)، (Joane et al. 2014; Bruce et al. 2014) et al. 2013; Philip et al. 2014) على أن تبني معايير التقارير المالية الدولية باعتبارها معايير عالمية ستساهم في تخفيض الاختلافات بين هذه التقارير في الدول المختلفة، وتدعيم قابلية المعلومات المالية للمقارنة، وتحسين قدرتها التفسيرية كمؤشر لإداء الشركة، وتخفيض تكلفتها، وتحسين الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات، وزيادة جودة التقارير المالية وكما تعطي الإدارة فرصة كبيرة للحد ممارسات إدارة الأرباح وعمليات الغش المرتبطة بالتنبؤات وهو ما أشارت إليه دراسة (Joane et al. 2013) بقولها IFRS Gives Managers Greater Opportunities to Manipulate Their and Hence Meet Analysts' Forecasts. لذا أصبح التوافق (Convergence) مع هذه المعايير ضرورة حتمية لتعزيز الاستقرار الاقتصادي العالمي والاندماج فيه، كما أن هذا التوافق يُشجع المستثمرين على الاستثمار خارج دولهم حيث يهتم المستثمرون بأن تكون المعلومات المالية ملائمة وموثوق فيها ومفصح عنها في الوقت المناسب وقابلة للمقارنة (شيتوي، ٢٠١٢م، شحاته، ٢٠١٣م).

مع أهمية التقارير المالية الدولية انتهجت العديد من الدول (١٠٦) دولة في نهاية عام (٢٠١٢م) سياسة التوافق مع هذه المعايير حيث أصبح تبنيها أمر ضروري ولا يمكن تجاهله. فعلى المستوى الدولي أصدر الاتحاد الأوروبي في عام (٢٠٠٢م) تشريعاً بإلزام الشركات المسجلة في دول الاتحاد بإعداد قوائمها المالية على أساس (IFRS) اعتباراً من أول يناير عام (٢٠٠٥م) كما قدمت (SEC) في الولايات المتحدة الأمريكية اقتراحاً بخارطة طريق يقضي بتطبيق (IFRS) في عام (٢٠١٤م). كما أوصت المنظمة الدولية للجان الأوراق المالية (The International Organization of Securities Commissions (IOSCO)) بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية لإمكانية تداول الأوراق المالية عبر الحدود من أجل المصلحة العامة (Kevin & Roger, 2014).

أما على المستوى المحلي فقد أعدت المملكة العربية السعودية باعتبارها من أكبر اقتصاديات الدول النامية الممثلة في مجموعة العشرين (G20) خطة استراتيجية للتحويل التدريجي إلى معايير التقارير المالية الدولية، وقد حددت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين فترة زمنية كافية (خمس سنوات) تنتهي في عام (٢٠١٧م)؛ لتهيئة بيئتها المحلية تقنياً ومهنيًا لعملية التحويل إلى المعايير الدولية، وبما يحقق أفضل النتائج لتحسين جودة المعلومات المحاسبية. وقد صدر قرار هيئة سوق المال السعودي بتاريخ (٢٠٠٨/٨/٢٧م) بشأن إلزام المصارف والخدمات المالية وشركات التأمين المسجلة والتي تعمل في

المملكة العربية السعودية بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية بدلاً من المعايير السعودية اعتباراً من نهاية الربع الثالث لعام (٢٠٠٨م).

وبذلك تتضح أهمية البحث الحالي من خلال تقديمه دليلاً من البيئة السعودية عن أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية، وقيمة الشركات المسجلة، وتحليل انعكاسات ذلك على قرارات المستثمرين.

١-٢ مشكلة وتساؤلات البحث:

تشير معايير التقارير المالية الدولية إلى المبادئ التي يتم الالتزام بها عند إعداد التقارير المالية، وقد حظيت هذه المعايير بالقبول الدولي، لما تتسم به من خصائص مثل: (القابلية للفهم، والملاءمة لاتخاذ القرار، والدقة، والتمثيل الصادق للعمليات المالية) والنظر إلى الأحداث وفقاً لجوهرها وليس شكلها القانوني فقط، والأخذ بمبدأ الحيطة والحذر للكثير من الظروف، والقابلية للمقارنة، وتقديم المعلومات في التوقيت المناسب لمتخذ القرار. وقد يتم التحول لمعايير التقارير المالية الدولية من خلال أربع استراتيجيات تتمثل في التبني (Adoption)، والتقارب (Convergence) والمصادقة (Endorsement) والتقارب المدروس (Condorsement) (أحمد، ٢٠١٣م).

وبالرغم من اختلاف استراتيجيات كل دولة في التحول إلى هذه المعايير إلا أن أدبيات الفكر المحاسبي قد تناولت الآثار الاقتصادية لمعايير التقارير المالية الدولية من خلال التركيز على جانبين هما: أ- الأثر على جودة المحاسبة (حميد ابو صالح، ٢٠١١م، النجار، ٢٠١٣م، Huifa et al. 2010; Gunther&Zoltan, 2011; Neslihan et al. 2012).

ب- الأثر على سوق المال من خلال التركيز على تكلفة رأس المال، والسيولة، والقيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية (Alon, 2014; Mary et al. 2014).

وفيما يتعلق بالأثر على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة فقد حددت معايير التقارير المالية الدولية الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية حتى يكون لها دوراً في ترشيد قرارات مستخدميها، كما أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) كل من المعيار (IFRS 9) بعنوان: الأدوات المالية: التصنيف والقياس، والمعيار (IFRS 13) بعنوان: قياس القيمة العادلة للذين أكداً على استخدام القيمة العادلة بهدف توفير المعلومات الأكثر ملاءمة للمستثمرين. كما أشارت دراسة (Neslihan et al. 2012) من خلال تحليل التقارير المالية لعينة من (٨٩٢) شركة في (١٥) دولة من دول الاتحاد الأوروبي إلى أن التحول إلى هذه المعايير يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية، وارتفاع القيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية من خلال دورها في الحد من ممارسات إدارة الأرباح، كما أنها ترتبط بعلاقة ارتباط مع أداء الشركات.

وقد فسرت ذلك كل من دراسة (Rudra, 2012; Anna Alon, 2013) حيث أشارت إلى أن جودة معايير التقارير المالية الدولية أعلى من جودة المعايير المحلية، وهو ما يعكس زيادة جودة المعلومات المحاسبية، في حين أشارت دراسة (Youn G et al. 2013) إلى أن الالتزام بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية يجعل المعلومات المحاسبية أكثر فائدة للمستثمرين لأغراض التنبؤ والتقييم، كما أن

الأرباح المعلنة في ظل تطبيق هذه المعايير تكون أكثر تعبيرًا عن حقيقة أداء الشركة. كما أشارت دراسة (الجرف ٢٠١٠م) إلى أن امتداد نطاق الشركات خارج الحدود الإقليمية واتجاه المستثمرين للبحث عن فرص استثمارية خارج أوطانهم، واتساع مفهوم حماية المستثمرين ليشمل كل من حماية المستثمر الوطني من الممارسات المحاسبية غير السليمة للشركات الأجنبية الوافدة، وحماية المستثمر الأجنبي من الممارسات المحاسبية غير السليمة للشركات الوطنية، قد أدت إلى ضرورة تبني لغة موحدة للتقارير المالية سواء للشركات الوطنية أو الأجنبية؛ لجذب الاستثمارات وحماية المستثمرين، وتوفير الشفافية الكاملة في التقارير المالية.

ومع تعدد الآثار الإيجابية المرتبطة بالتحول إلى معايير التقارير المالية الدولية إلا أن هناك بعض التحديات المرتبطة بهذا التحول، فقد أشارت دراسة (Donna L. 2012) إلى أن تعدد احتياجات المستفيدين الداخليين والخارجيين للشركات من المعلومات قد يجعل من الصعب على مجموعة واحدة من المعايير المحاسبية الوفاء بهذه الاحتياجات، بينما أشارت دراسة (Jermakowicz et al. 2007) من خلال دراسة ميدانية لعينة من الشركات الألمانية المسجلة (DAX 30) إلى تحديات التعقيد، والتكلفة، وعدم وجود إرشادات كافية للتنفيذ، وزيادة تقلبات الأرباح، في حين أكدت دراسة (Latridis and Rouvolis, 2010) على تحديات مرتبطة بعدم توافر التأهيل والمعرفة الكافية للمحاسبين لتطبيق تلك المعايير فضلًا عن الصعوبات المتعلقة بالاختلافات الفنية والتسويات وتكلفة التحول. كما أكدت كل من دراسة (شحاته ٢٠١٣م، Christopher and Jordi, 2013) على أن التوافق مع معايير التقارير المالية الدولية يتأثر بعدة محددات منها تباين النظم الاقتصادية، والنظام القانوني والضريبي للدولة وطبيعة وهيكل الملكية ووجود هيئة محاسبية مهنية متخصصة.

في ظل التحديات السابقة ومطالبة دول العشرين المملكة العربية السعودية بالتحول إلى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية في كافة القطاعات، حيث يقتصر تطبيقها حاليًا على قطاع المصارف، والخدمات المالية، وقطاع شركات التأمين تبرز أهمية تحليل أثر التحول إلى هذه المعايير على جودة المعلومات المحاسبية، وقيمة الشركات المسجلة من ناحية، وتحليل انعكاساته على قرارات المستثمرين من ناحية أخرى.

وبذلك يمكن للباحث بلورة مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ١- هل تؤثر معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية ومقدرتها التفسيرية؟ وما هي المقاييس المحاسبية الأكثر انتشارًا للاستدلال على تحقق هذه الجودة؟
- ٢- ما هو أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على قيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية؟
- ٣- ما هي الانعكاسات المحاسبية للتحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على قرارات المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية؟

١-٣ أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث المطروحة في الفقرة السابقة يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في اختبار أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية، وقيمة الشركات المسجلة من ناحية، وتحليل انعكاسات ذلك على قرارات المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية من ناحية أخرى. وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١- اختبار أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية ومقدرتها التفسيرية من خلال تحليل تأثيرها على تخفيض قيمة المستحقات الكلية والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

٢- اختبار أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على قيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية.

٣- تحليل انعكاسات التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على قرارات المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية.

١-٤ أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من الناحية الأكاديمية من مصدرين: أولهما: أهمية موضوع البحث في الفكر المحاسبي المعاصر حيث يعتبر موضوع معايير التقارير المالية الدولية وجودة المعلومات المحاسبية من الموضوعات الهامة التي شغلت الفكر المحاسبي فقد أثير الجدل في الفترة الأخيرة حول جودة المعلومات المحاسبية، وشفافية القوائم المالية، ومدى قابليتها للمقارنة خاصة في ظل عولمة أسواق رأس المال والحاجة إلى جذب مستثمرين جدد؛ لذا اهتمت الدراسات المحاسبية بمحددات التوافق مع معايير التقارير المالية الدولية لمحاولة تحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ومقدرتها التفسيرية لترشيد قرارات المستثمرين وتعظيم قيمة الشركة .

وثانيهما: يساهم البحث في بناء نموذج لاختبار أثر معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة (خاصة في ظل تعدد نماذج قياسهما) من خلال إدخال متغيرات جديدة إلى النماذج التي سبق وقدمتها الدراسات السابقة، مما يعكس مؤشرات جديدة ذات دلالة في تفسير علاقة معايير التقارير المالية الدولية بجودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة، وأثر ذلك على القرارات الاقتصادية للمستثمرين.

أما من الناحية العملية فتتبع أهمية البحث من تقديمه دليلاً عملياً على أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية، وقيمة الشركات المسجلة في البيئة السعودية خاصة مع بدء التحول لهذه المعايير (في قطاع المصارف، والخدمات المالية، وقطاع شركات التأمين السعودية)، وهو ما قد يوفر معلومات مفيدة للجهات التنظيمية المسؤولة عن تطبيق، ووضع المعايير بشأن قرار التحول إليها في باقي القطاعات الاقتصادية. كما تتبع أهمية البحث من تزايد الضغوط على الشركات من جانب الهيئات المهنية والمستثمرين بتوفير معلومات محاسبية عالية الجودة لاستخدامها في اتخاذ قرارات مختلفة .

١-٥ حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- ١- يقتصر البحث في تناول القيمة العادلة على علاقتها بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وجودتها في إطار المعايير الدولية لإعداد التقارير (IFRS 9-IFRS13).
- ٢- يقتصر البحث في قياس جودة المعلومات المحاسبية على نموذج جودة الاستحقاق المعدل.
- ٣- تقتصر الدراسة التطبيقية على الشركات المسجلة في سوق المال السعودي والمطبقة لمعايير التقارير المالية الدولية.

١-٦ تنظيم البحث:

انطلاقاً من أهمية البحث وتحقيقاً لأهدافه والإجابة على تساؤلاته البحثية، فقد تم تقسيم ما تبقى من البحث على النحو التالي: يعرض القسم الثانى: العلاقة بين تطبيق معايير التقارير المالية الدولية وجودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة. بينما يناقش القسم الثالث: تحليل أثر معايير التقارير المالية الدولية على قرارات المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية. كما يتناول القسم الرابع: الدراسات السابقة وتطوير فروض البحث، ويحلل القسم الخامس: منهجية البحث وبناء النموذج، ويعرض القسم السادس: تصميم الدراسة التطبيقية، أما القسم السابع: فقد تناول تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفروض، ويعرض القسم الثامن: النتائج والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية.

القسم الثاني

العلاقة بين تطبيق معايير التقارير المالية الدولية وجودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة

استهدف مجلس معايير المحاسبة المالية الدولية (IASB) من إصدار المعايير الدولية لإعداد التقارير تحسين جودة وشفافية المعلومات بحيث تعكس الأداء الاقتصادي والمركز المالي الحقيقي للشركة (Erick, 2013)، وأن تكون القوائم المالية المتاحة للمستثمرين أكثر قابلية للمقارنة بما يمكنهم من اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة عند تخصيص مواردهم (Francois et al. 2013). ويمكن للباحث توضيح طبيعة العلاقة بين التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية وجودة المعلومات المحاسبية، وقيمة الشركة تمهيداً لاختبار أثر هذه العلاقة في واقع الممارسة العملية، وذلك على النحو التالي:

٢-١ جودة المعلومات المحاسبية في الفكر المحاسبي والعوامل المؤثرة فيها:

زاد اهتمام الدراسات المحاسبية في الفترة الأخيرة بجودة المعلومات المحاسبية بسبب التأثير المباشر لهذه المعلومات على مستخدميها خاصة في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات. فالمعلومات

المحاسبية عالية الجودة لها منافع متعددة، حيث قد تساعد مستخدميها في قياس حجم المخاطر بأنواعها المختلفة والتنبؤ بها، وكفاءة تخصيص الموارد ومساعدة المستثمرين على اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة، وتخفيض تكلفة رأس المال وتحسن من كفاءة تخصيصه من خلال تقليل عدم تماثل المعلومات بين المديرين والمستثمرين وتقليل تكاليف الوكالة (الأورفه لي، ٢٠١٣م).

وتصف دراسة (Verleun et al. 2011) جودة المعلومات المحاسبية بأنها مفهوم غامض ولا يوجد لها مفهوم واحد متفق عليه حيث ترتبط بتفسيرات مختلفة في أذهان مستخدميها (*). كما استخدمت توصية المفاهيم رقم (٢) لمجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) عدة مفاهيم للتعبير عن جودة المعلومات المحاسبية منها: جودة المحاسبة، وجودة المعايير المحاسبية، وجودة القوائم المالية، وجودة الربح.

وقد اعتمدت دراسة (أبو الخير، ٢٠٠٧م) في تحديدها لمفهوم جودة المعلومات المحاسبية على مدخلين الأول: منفعة المعلومات لاتخاذ القرارات حيث يركز على المنفعة بالنسبة لقرارات مستخدمي القوائم المالية، والثاني: هو مدخل الحوكمة ويركز على تسهيل عمليات مراقبة أصحاب المصالح لأداء الشركة، كما أشارت دراسة (Cohen et al. 2008) إلى أن جودة المعلومات المحاسبية تعتمد على الخصائص النوعية لهذه المعلومات حيث تؤدي دورين إحداهما دور تقييمي (حيث يستخدم المستثمرون المحتملين التقارير المحاسبية في تقدير التوزيعات المستقبلية المتوقعة) والآخر دور إشرافي حيث يعتمد حملة الأسهم الحاليين على نفس التقارير لمراقبة تجنب المدير للمخاطر. بينما أشارت كل من دراسة Rahman et al. (2011; Ninlaphay & Ussahawanitchakit, 2010) إلى أن جودة المعلومات المحاسبية هي المدي الذي تكون فيه المؤشرات أو المقاييس المحاسبية تمثل مقاييس موثوقة لأداء الشركة وتعبّر عن حقيقة أدائها وواقعها الاقتصادي، ونتائج أعمالها. في حين أشارت دراسة (Waroonkun & Ussahawanitchakit, 2011) إلى أنها المعلومات الملائمة التي تم إعدادها لتلبي احتياجات مستخدميها في الوقت المناسب في ضوء التزام الشركة بالمعايير المحاسبية والتشريعات القانونية التي تحكم الممارسة العملية.

وفي ضوء ما سبق يري الباحث أن مفهوم جودة المعلومات المحاسبية يعكس ما تتمتع به هذه المعلومات من خصائص (أساسية أو معززة)، ومدي مصداقيتها وقدرتها على تحقيق احتياجات مستخدميها، وأن تخلو هذه المعلومات من التحريف أو التضليل، وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير المحاسبية والقانونية والرقابية بحيث تعبّر عن حقيقة الأداء الاقتصادي للشركة وتقلل من عدم التماثل بين المستخدمين وتحد من مشكلات الوكالة.

(*) باستقراء الفكر المحاسبى اتضح أن هناك العديد من الدراسات قد استخدمت مقاييس بديلة للتعبير عن جودة المعلومات المحاسبية منها جودة المحاسبة (Accounting Quality) (Anwer S. et al. 2013)، القيمة الملائمة للمعلومات المالية (Iain et al. 2013)، جودة الأرباح (Earning Quality) (Md Humayun et al. 2010)، جودة الاستحقاق (الرشيدي، ٢٠١٣م).

ومن المفهوم السابق يتضح أن جودة المعلومات المحاسبية تعتمد على التكامل بين كل من الخصائص النوعية مثل الملاءمة والموثوقية، والقابلية للفهم، والقابلية للمقارنة. والخصائص الكمية التي تركز على حجم المعلومات المقدمة للمستثمرين والأطراف المستفيدة منها. كما أن تعدد وجهات النظر حول مفهوم جودة المعلومات المحاسبية قد يرجع إلى مرونة هذا المفهوم وتطوره عبر الزمن وتأثره بالعديد من العوامل، كما تظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (١) العوامل المؤثرة على جودة المعلومات المحاسبية

العوامل	الأثر على جودة المعلومات المحاسبية
جودة المعايير المحاسبية المطبقة	أشارت دراسة (Jara et al. 2011) إلى أن جودة المعلومات المحاسبية تختلف باختلاف جودة المعايير المحاسبية المطبقة فمعايير (IFRS) قد تحد من ممارسات إدارة الربح وعدم تماثل المعلومات بشكل أكبر من المعايير المحلية. وقد حددت البورصة الأمريكية (SEC) مجموعة من الشروط لضمان جودة المعايير المحاسبية (محلية أو دولية) (Barth et al. 2007)، منها: وجود تنظيم جيد للهيئة أو الجهة القائمة بإصدار المعايير، وتوافر الموارد البشرية والفنية عالية المستوى، والرقابة الفعالة على مدي التزام الشركات بالمعايير.
دوافع الإدارة	المرونة المتاحة أمام الإدارة في الاختيار بين السياسات المحاسبية المتاحة، وعمل التقديرات المحاسبية، وهيكلية العمليات لاتباع طريقة معينة في معالجة بعض البنود المحاسبية، وقد تكون دافع لإساءة استغلالها لتحقيق مصالحها الشخصية على حساب أصحاب المصالح وهو ما يقلل من جودة المعلومات المحاسبية (أبو الخير، ٢٠٠٧م).
المنظمات والجهات المسؤولة عن تنظيم المهنة	يؤثر وجود تنظيمات مهنية متخصصة قوية في جودة المعلومات المحاسبية من خلال ما تصدره من معايير وتعليمات وقواعد ولوائح تنفيذية.
جودة عملية المراجعة	جودة إجراءات المراجعة وكفاءة واستقلال مراقب الحسابات تحد من المخاطر وممارسات الإدارة الاحتياطية، كما تؤثر على درجة التحفظ المحاسبي، وهو ما ينعكس إيجابياً على جودة المعلومات المحاسبية (الأورفه لي، ٢٠١٢م).
الحوكمة	أشارت العديد من الدراسات المحاسبية (ملو العين وآخرون، ٢٠١٣م، Chih and Audrey, 2013; Jean and Haitao, 2012) إلى أن هناك تأثير إيجابياً لآليات الحوكمة (جودة لجان المراجعة، والمراجعة الداخلية، ومجلس الإدارة) على جودة المعلومات المحاسبية.

من الجدول السابق يتضح للباحث أن تحقيق جودة المعلومات المحاسبية يعتمد على وجود منظمات مهنية متخصصة قادرة على إصدار معايير على درجة عالية من الجودة بحيث تحد من تجاوزات الإدارة، ووجود آليات حوكمة فعالة، فضلاً عن أهمية جودة عملية المراجعة.

٢-٢ نماذج قياس جودة المعلومات المحاسبية:

تتعدد النماذج المستخدمة في قياس درجة جودة المعلومات المحاسبية ويمكن تصنيف هذه النماذج إلى ثلاثة مداخل هي:

١- مدخل جودة الربح: يستند المؤيدون لهذا المدخل إلى أن الربح المحاسبي هو أكثر المعلومات المحاسبية أهمية لمعظم أصحاب المصالح ويتوقف إنتاجه على حجم الموارد المتاحة ومدى كفاءة الإدارة في تشغيلها والفرص الاقتصادية المتوقعة (أبو الخير، ٢٠٠٧) ومن أشهر نماذج هذا المدخل هو نموذج إنحدار الأرباح الذي وضعه (Kormendi and Lipe 1987) لقياس استمرارية الأرباح، ونموذج (Francis et al. 2003) لقياس القدرة التنبؤية للأرباح. ويعاب على هذه النماذج اعتمادها على بيانات سلاسل زمنية لفترة طويلة قد تصل إلى عشرين سنة فأكثر (الأورفة لي، ٢٠١٢م).

٢- مدخل جودة الاستحقاقات: يشير هذا المدخل إلى المدي الذي تفسر فيه الاستحقاقات المحاسبية تحقق كل من الأرباح والتدفق النقدي التشغيلي ومن أهم نماذج هذا المدخل هو نموذج جودة الاستحقاق المعدل الذي وضعه (McNicholsm, 2002) باعتباره أكثر النماذج دقة.

٣- مدخل توقيت الاعتراف بالأرباح والخسائر: يستند المؤيدون لهذا المدخل إلى أن عدم الاعتراف بالإيرادات أو المصروفات (الأرباح أو الخسائر) في التوقيت المناسب يضعف من جودة الربح ومن ثم يضعف من جودة المعلومات المحاسبية (الأورفة لي، ٢٠١٢م). ومن نماذج هذا المدخل نموذج البنود الاستثنائية (أبو الخير، ٢٠٠٧م)، ونموذج خاصية وقية الربح (Ball et al. 2003).

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحث عدم وجود نموذج موحد متفق عليه لقياس درجة جودة المعلومات المحاسبية حيث يوفر كل نموذج من النماذج السابقة مؤشرات يمكن من خلالها الاستدلال على جودة هذه المعلومات.

٢-٣ الانعكاسات المحاسبية لمعايير التقارير المالية الدولية علي جودة المعلومات المحاسبية

حاول مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) المساهمة في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية وزيادة مقدرتها التفسيرية من خلال الإجراءات التالية:

أولاً: أصدر المجلس قائمة المفاهيم رقم (٨) في سبتمبر عام (٢٠١٠م)، والتي تضمنت إجراء بعض التعديلات على الخصائص النوعية للمعلومات المالية، بحيث تكون أكثر نفعاً وفائدة لمتخذي

القرارات، وقد جاءت هذه الخصائص في مجموعتين أساسيتين هما:

أ- الخصائص الأساسية: تشمل على خاصيتي الملاءمة، والتمثيل الصادق.

ب- الخصائص المعززة للخصائص الأساسية: تشمل على أربعة خصائص هي: القابلية للمقارنة، والقابلية للتحقق، والوقت المناسب، والقابلية للفهم.

ويرى الباحث أن تحديد الخصائص الواجب توافرها في المعلومات المحاسبية والتوازن بينها يعتبر بمثابة نقطة البداية لتحقيق جودتها، كما يوفر مؤشرات ودلالات يمكن لمستخدمي القوائم المالية الاعتماد عليها عند إجراء تتيؤاتهم واتخاذ القرارات.

ثانيًا: أصدر المجلس المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم (١٣) بعنوان "قياس القيمة العادلة" في مايو (٢٠١١م) على أن يبدأ تطبيقه في (١ يناير ٢٠١٣م) أو بعد ذلك مع السماح بالتطبيق المبكر، وقد استهدف هذا المعيار تخفيض التعقيد وتحسين التناسق في تطبيق قياسات القيمة العادلة، وتحسين الشفافية من خلال تعزيز الإفصاح عن قياسات القيمة العادلة.

ثالثًا: تضمن معيار التقرير المالي الدولي رقم (٩) بعنوان: الأدوات المالية: التصنيف والقياس بعض المتطلبات التي ساهمت في تبسيط إجراءات المحاسبة عن الأدوات المالية بالمقارنة بالمعيار الدولي رقم (39 IAS): وذلك بهدف تحسين قدرة المستخدمين على فهم إعداد التقارير المالية للأدوات المالية من خلال تقليل عدد فئات التصنيف، وتطبيق منهج انخفاض قيمة واحدة محل مناهج انخفاض القيمة المختلفة ذات فئات التصنيف المتعددة في المعيار الدولي رقم (٣٩) (عوض ٢٠١٣م). وقد توصلت دراسة (محاريق، ٢٠١٣م) إلى أن التعديلات الواردة في معيار التقرير المالي الدولي (IFRS 9) ساهمت في تحقيق درجة أعلى من ملائمة وموثوقية المعلومات وقابليتها للمقارنة بدرجة أكثر من المعيار (IAS 39)، مما يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية .

وقد أشارت كل من دراسة (الصياد، ٢٠١٣م، Jannis et al. 2014) إلى أن القياس والإفصاح على أساس القيمة العادلة يؤثر إيجابياً على جودة التقرير المالي ويجعل معلومات القوائم المالية ذات خصائص نوعية أكثر جودة مثل: الملاءمة، والنقطة، والقابلية للمقارنة، كما يجعلها ذات قوة تفسيرية أكبر مما يساعد على ترشيد عملية اتخاذ القرارات لكافة الأطراف المرتبطة بالشركة. كما أشارت دراسة (خليل، إبراهيم، ٢٠١٣م) إلى أن قياس القيمة العادلة وفق المعيار (IFRS 13) يؤدي إلى زيادة درجة ملائمة معلومات مستويات قياس القيمة العادلة لمستخدمي التقارير المالية المنشورة .

مما سبق يرى الباحث أن استخدام القيمة العادلة كأساس للقياس المحاسبي يعزز من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، كما يوفر قياس أكثر واقعية وملاءمة للأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية ويخلق نوعاً من الشفافية والثقة لدي مستخدمي التقارير المالية.

٢-٤ الانعكاسات المحاسبية لمعايير التقارير المالية الدولية على قيمة الشركة.

أشارت دراسة (Latridis and Rouvolis, 2010) إلى تحسن الأداء المالي للشركات المسجلة في (بورصة أثينا) للأوراق المالية بعد تحولها لمعايير (IFRS)، وقد تم قياس هذا الأداء من خلال بعض المقاييس المحاسبية الأساسية مثل: الربحية، والسيولة، والنمو. كما أشارت دراسة (Waroonkun&Ussahawantchakit, 2011) إلى أن معايير التقارير المالية تساهم في تحسين جودة المحاسبة وهو ما ينعكس على ارتفاع كفاءة التقرير المالي وقيمتها المعلوماتية

(Information Valuable) وتحسين شفافية المعلومات، كما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء المحاسبي واستمرارية الشركة. في حين توصلت دراسة (الجرف، ٢٠١٢م) من خلال دراسة ميدانية على عينة من (٦٥) مفردة من رؤساء مجلس الإدارة لبعض الشركات السعودية، والمحليين الماليين، والمستثمرين إلى أن التوافق مع معايير المحاسبة الدولية يؤدي إلى زيادة القدرة التنبؤية بأرباح الشركات، ويؤثر إيجابياً على سوق المال السعودي.

كما أكدت دراسة (Clare Wang, 2014) من خلال دراسة تطبيقية على (٢٦٣٤٩) شركة خلال الفترة من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٨م في (٤٧) دولة على أن التبني الإلزامي لمعايير التقارير المالية أدى إلى تحسن في عائد السهم عن التبني التطوعي لتلك المعايير. كما أن هذا التحسن في عائد السهم لم يتضح بالنسبة للشركات التي لم تتبنى تلك المعايير.

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحث أن المعلومات المحاسبية الناتجة عن معايير (IFRS) يتوافر فيها قدر كبير من الملاءمة، والثقة، والقابلية للمقارنة مما يساهم في دعم قدرة مستخدمي القوائم المالية على تقييم أداء الشركة والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية وتسعير الأسهم والتنبؤ بعوائدها المستقبلية.

القسم الثالث

تحليل أثر معايير التقارير المالية الدولية

على قرارات المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية

مع تزايد حجم النشاط الاقتصادي على مستوى المملكة العربية السعودية، وتزايد حجم شركات المساهمة وعددها وكذلك مع وجود الشركات متعددة الجنسية أصبح هناك حاجة ضرورية للتحويل إلى معايير (IFRS)، لما يحققه من منافع عديدة للمستثمرين حيث يؤدي إلى نمو حركة التجارة، والمحافظة على كفاءة الأسواق المالية، وجذب الاستثمارات الأجنبية من خلال تشجيع المستثمرين على الاستثمار خارج دولهم. كما يساهم في إعداد تقارير مالية على درجة عالية من الجودة وقابلة للمقارنة، مما يؤدي إلى زيادة ثقة المستثمرين (يوسف، ٢٠١٤م).

ويمكن للباحث تحليل الآثار المحاسبية المباشرة وغير المباشرة للتحويل إلى معايير التقارير المالية الدولية على قرارات المستثمرين من خلال العناصر التالية:

١- تساهم معايير (IFRS) في تحسين جودة التقارير المالية بحيث تعكس حقيقة الواقع الاقتصادي للشركة، وتوفر معلومات لحملة الأسهم حول الخسائر، وحالات الفشل المالي والأحداث المالية غير الملائمة على درجة عالية من الدقة والقابلية للتحقق بما يسمح للمستثمرين باتخاذ القرارات الذكية (ريشو، ٢٠١٣م).

- ٢- الحد من سلوك الإدارة الانتهازي أو النفعي من خلال تضيق مجال الاختيار بين البدائل المحاسبية، والتي كانت تستغلها الإدارة للتلاعب بالأرباح، مما يوفر تقارير مالية يمكن من خلالها ترشيد قرارات المستثمرين.
- ٣- تؤثر معايير (IFRS) بشكل إيجابي على تصورات المستثمرين بشأن رؤيتهم المستقبلية لبقاء واستمرارية الشركة من خلال دورها في تحسين شفافية الإفصاح والحد من عدم تماثل المعلومات، مما يجعل المستثمرين على درجة عالية من القدرة على رؤية مستقبل الشركة بشكل حقيقي.
- ٤- تمكن معايير (IFRS) من تحسين جودة الأداء المحاسبي بما يوفر معلومات ذات خصائص نوعية أكثر جودة، كما أنها ذات قوة تفسيرية تمكن المستثمرين من اتخاذ القرارات الرشيدة وتقييم أداء الشركة.
- ٥- توفير معايير (IFRS) للمستثمرين قراءة موحدة للتقارير المالية مما يضيف المصداقية على المعلومات المحاسبية والاعتماد عليها عند اتخاذ القرارات.

القسم الرابع

الدراسات السابقة وتطوير فروض البحث

يقوم الباحث في هذا القسم بتحليل أدبيات الفكر المحاسبي التي اهتمت بأثر التحول إلى معايير التقارير المالية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية من ناحية وانعكاساتها على قرارات المستثمرين من ناحية أخرى، وتطوير الفروض المتعلقة بها كما يلي:

٤-١ الدراسات السابقة التي اهتمت بالعلاقة بين معايير التقارير المالية الدولية وجودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة:

- استهدفت دراسة (الزمر، ٢٠١٢م) دراسة مدي تأثير التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على بعض المقاييس المحاسبية والتي تعكس جودة التقارير المالية. وذلك من خلال دراسة تطبيقية على عينة من (٢١) شركة من شركات التأمين السعودية خلال الفترة من عام (٢٠٠٨م حتى عام ٢٠١٠م). وقد توصلت الدراسة إلى أن التحول لمعايير التقارير المالية الدولية قد أدى إلى انخفاض مستويات إدارة الأرباح، وزيادة مستويات التحفظ المحاسبي، ومستويات عدم تماثل المعلومات.
- كما استهدفت دراسة (Fatima&Foote,2012) فحص القيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية في ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية من خلال دراسة تطبيقية على (٥٦) شركة من الشركات المسجلة في سوق أبو ظبي للأوراق المالية. وقد توصلت الدراسة إلى زيادة القيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية في ظل تطبيق معايير (IFRS)، حيث توجد علاقة موجبة معنوية بين الأرباح والعوائد التجميعية، كما ارتبط ربح السهم والقيمة الدفترية للسهم بعلاقة موجبة معنوية بسعر السهم.
- بينما استهدفت دراسة (Joanne et al. 2011) اختبار أثر التبنّي الإلزامي لمعايير التقارير المالية على جودة المعلومات المحاسبية، واعتمدت في ذلك على دراسة تطبيقية لعينة من (٨١٢٤) شركة في

(٤٦) دولة خلال الفترة من عام (٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٨م). وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين التبني الإلزامي لمعايير التقارير المالية، وجودة المعلومات المحاسبية حيث أن تطبيق تلك المعايير يساعد على الحد من التلاعب في الأرباح ويحسن من قابلية القوائم المالية للمقارنة. كما أظهرت الدراسة أن الاختلاف الكبير في الأرباح المحددة طبقاً لمعايير التقارير المالية الدولية والمعايير المحلية يرجع إلى ما توفره معايير التقارير من دقة في التنبؤ.

- **بينما استهدفت دراسة (السعيد ، وآخرون ، ٢٠١٣م) التعرف على أثر تطبيق معايير الإبلاغ المالي وقواعد الإفصاح الواردة فيها على جودة المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية للشركات الاستثمارية في بورصة عمان، واعتمدت في ذلك على دراسة ميدانية تضمنت استطلاع رأى عينة من (٤٨) مدير مالي ومدقق داخلي . وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية وقواعد الإفصاح الواردة فيها تؤثر بشكل إيجابي على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للشركات الاستثمارية المدرجة في سوق عمان المالي.**

- **كما استهدفت دراسة (إبراهيم ، ٢٠١٣م) بيان أثر التزام شركات المساهمة بقياس القيمة العادلة وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة (IAS, IFRS)، وما يقابلها من معايير المحاسبة المصرية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المتضمنة بالتقارير المالية بهدف تحسين جودة التقارير المالية. واعتمدت في ذلك على دراسة ميدانية لعينة من (٨٠) شركة من شركات المساهمة المصرية المسجلة ببورصة الأوراق المالية المصرية عن فترة (٥) سنوات من (عام ٢٠٠٥م حتى عام ٢٠١٣م). وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق محاسبة القيمة العادلة من قبل الشركات المساهمة يزيد من درجة ملاءمة وموثوقية، والقابلية للفهم، والقابلية للمقارنة للمعلومات المتضمنة في تقاريرها المالية .**

- **بينما استهدفت دراسة (Anwer et al. 2013) التعرف على أثر التبني الإلزامي لمعايير التقارير المالية الدولية في تحسين جودة المحاسبة من خلال دراسة تطبيقية على (١٦٣١) شركة في (٢٠) دولة تتبنت تطبيق تلك المعايير في ضوء المحددات القانونية وطبيعة الصناعة والأداء المحاسبي للشركة. وقد توصلت الدراسة إلى أن التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية يساهم في الحد من تدخلات الإدارة في السياسات المحاسبية والحد من تمهيد الدخل وإدارة الأرباح. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين جودة معايير التقارير المالية الدولية وجودة العمليات المحاسبية.**

- **في حين استهدفت دراسة (Lisa et al. 2013) اختبار أثر إصدار المزيد من الإرشادات المتعلقة بالتقارير المالية الدولية، وذلك باعتبارها معايير مبنية على المبادئ في مستوى الإفصاح المحاسبي من خلال دراسة تطبيقية على عينة من (٦٠٣) شركة نيوزلندية و(٥٥٠) شركة استرالية خلال الفترة من عام (٢٠٠٤م حتى عام ٢٠٠٩م). وقد توصلت الدراسة إلى أن معايير التقارير المالية الدولية قد نجحت في تقديم تقارير مالية ذات جودة عالية، كما نجحت في زيادة التوافق بين الدول المختلفة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين (خصائص الشركة، ومستوي الإفصاح المحاسبي في ظل تطبيق معايير التقارير المالية).**

- ٤-٢ الدراسات السابقة التي اهتمت بالعلاقة بين معايير التقارير المالية الدولية وقرارات المستثمرين:
- استهدفت دراسة (بدر، ٢٠١٣م) بيان أثر التزام الشركات المصرية بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، من خلال دراسة ميدانية لعينة من (٤٠٤) مفردة من المستثمرين والمراجعين الخارجيين وأساتذة الجامعات. وقد توصلت الدراسة إلى أن التقارير المالية المعدة وفقاً للمعايير الدولية ذات ثقة ومصداقية وقابلية للمقارنة بالنسبة للمستثمر الأجنبي أكثر من المعدة وفقاً للمعايير المحلية، كما أن تطبيق معايير التقارير المالية الدولية يُضفي صفة الدولية على القوائم المالية ومن ثم إمكانية المنافسة في الأسواق الخارجية.
 - كما استهدفت دراسة (Mary et al. 2014) التعرف على مدى ملائمة تقديرات قيمة صافي الدخل في ضوء التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية، وأثر ذلك على قرارات المستثمرين. واعتمدت في ذلك على دراسة تطبيقية لعينة من (١٢٠١) شركة مالية وغير مالية في (١٥) دولة أوروبية، وقد أشارت الدراسة إلى أن تحديد صافي الدخل في ضوء المعيار المحاسبي الدولي (IAS 39) الأدوات المالية: الاعتراف والقياس يُعد أكثر ملائمة عن المعايير المحلية. وقد توصلت الدراسة إلى أن الاختلافات في المعايير المحلية بين البلدان المختلفة واختلاف خصائص الشركات تؤثر في طريقة تقييم المستثمرين لصافي الدخل المحدد طبقاً لمعايير التقارير المالية الدولية.
 - بينما حاولت دراسة (الغامدي، ٢٠١٤م) التعرف على مدى ملائمة معايير التقارير المالية الدولية للبيئة السعودية، من خلال التعرف على المميزات والعيوب والمعوقات. واعتمدت في ذلك على دراسة ميدانية من خلال استقصاء رأى عينة من المديرين الماليين والمراجعين مع إجراء (١٠) مقابلات شخصية لتدعيم النتائج المبينة على تحليل الاستبانات. وقد توصلت الدراسة إلى أن التقارب مع معايير التقارير المالية الدولية سيخدم احتياجات مهنة المحاسبة، وكذلك المستخدمين للتقارير المالية في المملكة العربية السعودية فضلاً عن المعايير المحلية المستخدمة.
 - في حين استهدفت دراسة (أحمد، ٢٠١٣م) إلى إلقاء الضوء على المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) ولغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)، والأثر على الإفصاح والشفافية في القوائم والتقارير المالية، واعتمدت في ذلك على دراسة ميدانية لعينة من المديرين الماليين ومديري نظم المعلومات بشركات المساهمة المصرية، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق معايير (IFRS) يُساهم في تحسين مستوى الإفصاح والشفافية في التقارير المالية وترشيد قرارات المستثمرين.
 - كما استهدفت دراسة (أحمد، ٢٠١٣م) التعرف على المعالجة الإلكترونية للبيانات من خلال لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)، وذلك بالنسبة للقوائم المالية المعدة وفقاً لمعايير (IFRS)، وذلك لزيادة شفافية إفصاحات القوائم المالية. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق معايير (IFRS) يعطي مصداقية أكبر للقوائم المالية تؤدي إلى إمكانية الاعتماد عليها عند اتخاذ القرارات كما أنها تساهم في تحقيق مستوى مقبول من الوضوح والشفافية في البيانات المالية.

في ضوء ما سبق يمكن للباحث الإشارة إلى ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كما يلي:

- ١- ركزت معظم الدراسات التي تناولت علاقة معايير التقارير المالية بجودة المعلومات المحاسبية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية دون أن تتطرق إلى نماذج قياس جودة هذه المعلومات مثل دراسة (السعيد، وآخرون ٢٠١٣م، إبراهيم ٢٠١٣م، Fatima & Foote, 2012)، وهو ما يميز الدراسة الحالية حيث تعتمد في قياس جودة المعلومات المحاسبية على نموذج جودة الاستحقاق المعدل الذي وضعه (McNicholsm2002) باعتباره أكثر النماذج دقة وقابل للتطبيق على البيانات المتاحة في البيئة السعودية.
- ٢- تعتمد منهجية الدراسة الحالية على أسلوب تحليل المحتوى للتقارير المالية للشركات المسجلة في البيئة السعودية والمطبقة لمعايير التقارير المالية الدولية (قطاع المصارف والخدمات المالية، وقطاع شركات التأمين)، خلال فترة ماقبل التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية (٢٠٠٧م) وفترة ما بعد التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية من عام (٢٠١٠م حتى عام ٢٠١٣م). وهي بذلك تختلف عن دراسة (الزمر ٢٠١٢م)، التي اقتصرته على شركات التأمين، وكذلك تختلف عن دراسة (بدر ٢٠١٣م، السعيد وآخرون ٢٠١٣م، الغامدي ٢٠١٤م) التي اعتمدت على قائمة الاستقصاء لتجميع بيانات الدراسة، كما تختلف عن دراسة (Mary et al. 2013; Joanne et al. 2013; Lisa et al. 2014) حيث توجد فروق في البيئة القانونية والثقافية والاقتصادية التي تمت فيها هذه الدراسات مقارنة بالبيئة السعودية.
- ٣- تقدم الدراسة الحالية دليلاً من البيئة السعودية عن أثر معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة، وهو ما يميزها عن الدراسات السابقة حيث لم تتناول أي من الدراسات السابقة العلاقة بين هذه المتغيرات مكتملة.
- ٤- بالرغم من اتفاق الدراسات السابقة على أهمية التوافق المحاسبي مع معايير التقارير المالية الدولية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية إلا أنها لم تتناول المقدرة التفسيرية لهذه المعلومات كمؤشر لإداء الشركة وانعكاسات ذلك على قرارات المستثمرين، بما يُمكنهم التخصيص الكفاء للموارد وهو ما يميز الدراسة الحالية.
- ٥- لم تتطرق الدراسات السابقة إلى دور معيار التقرير المالي الدولي رقم (٩) ورقم (١٣) في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وانعكاس ذلك على قرارات المستثمرين وهو ما يميز الدراسة الحالية.

٤-٣ تطوير فروض البحث:

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في البيئة السعودية من ناحية وتحليل انعكاسات ذلك على قرارات المستثمرين من ناحية أخرى، وقد يتوقع أن يكون الأثر إيجابياً أو سلبياً طبقاً لنتائج الدراسات السابقة كما يلي:

٤-٣-١ معايير التقارير المالية وجودة المعلومات المحاسبية:

اعتمد الأدب المحاسبي في قياس أثر معايير التقارير المالية على جودة المعلومات المحاسبية على عدة مقاييس منها: مقياس إدارة الأرباح حيث أشار (Chen et al. 2010) من خلال دراسة تطبيقية على (١٥) دولة من دول الاتحاد الأوربي قبل وبعد الالتزام بتطبيق معايير (IFRS) في عام (٢٠٠٥م)، إلى أن الالتزام بتطبيق معايير (IFRS) قد أدى إلى انخفاض ممارسات إدارة الأرباح ، وانخفاض قيمة الاستحقاقات التقديرية وهو ما أكدته دراسة (Juan and Antonia, 2014) من خلال دراسة على عينة من الشركات الألمانية، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين جودة المعايير المحاسبية ومستوي المستحقات التقديرية السالبة، وارتفاع جودة الاستحقاقات. كما توصلت دراسة (Rudra, 2012) إلى أن جودة معايير (IFRS) أعلى من جودة المعايير المحلية وهو ما يفسر جودة المعلومات المحاسبية في ظل تطبيق معايير (IFRS).

أما بالنسبة لمقياس عدم تماثل المعلومات فقد توصلت كل من دراسة Ram Mohan et al . (2012;Jiao, 2011) إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين معايير (IFRS) وعدم تماثل المعلومات. وبالنسبة لمقياس التحفظ المحاسبي فقد أشارت الدراسات التالية (السهلي، ٢٠٠٩م، حمدان، ٢٠١٢م، عبيد، ٢٠١٠م، عوض ٢٠١١م، كساب، ٢٠١١م، Latrids, 2010) إلى أن جودة المعايير المحاسبية تؤثر في درجة التحفظ المحاسبي في القوائم المالية وزيادة الاعتراف الفوري بالخسائر. وبالنسبة لمقياس القيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية فقد أكدت دراسة (Philip and Ann, 2012; Fatmia and Foote, 2012) إلى زيادة القيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية في ظل تطبيق معايير (IFRS)، وبالرغم من الآثار الإيجابية السابقة لمعايير (IFRS) إلا أن دراسة (Karampinis and Hevas, 2011) قد أشارت إلى ضعف تأثيرها في درجة التحفظ المحاسبي، كما توصلت دراسة (Gaston et al. 2010) إلى وجود تأثير سلبي لمعايير (IFRS) على ملائمة المعلومات المحاسبية.

وفي ظل هذا التناقض بشأن العلاقة بين معايير التقارير المالية وجودة المعلومات المحاسبية يمكن للباحث صياغة الفرض الأول كما يلي:

يؤثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية إيجابياً على جودة المعلومات المحاسبية في الشركات السعودية المسجلة.

٤-٣-٢ معايير التقارير المالية وقيمة الشركة :

إعداد القوائم المالية على أساس معايير (IFRS)، قد يمكن الشركات من المنافسة في الأسواق الدولية، فالمستثمرين الأجانب يهتمون بتطبيق معايير ذات جودة عالية تفصح لهم عن معلومات أكثر. فقد أشارت دراسة (Bagaeva, 2008) إلى أن المستثمرين الدوليين أكثر طلباً للقوائم المالية المعدة على أساس معايير (IFRS). كما أشارت دراسة (Anna and Petri, 2009) إلى أن معايير (IFRS) لها أثر إيجابي على تحسين الأداء المالي من خلال دراسة على عينة من دول الاتحاد الأوربي حيث توصلت إلى تحسن معدل العائد على الأصول ، وربحية الشركة ونسب السيولة بعد التحول لهذه المعايير .

في حين أشارت كل دراسة (Marra et al. 2011; Pamela and Jenny, 2008) إلى زيادة مستوى الإفصاح والشفافية وجودة البات الحوكمة (زيادة فعالية كل من الأعضاء المستقلين بمجلس الإدارة وأعضاء لجان المراجعة)، كما توصلت دراسة (Iain et al. 2013) إلى تحسن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية بعد التحول لمعايير (IFRS) في الشركات الاسترالية نظراً لإنخفاض مخاطر عدم التأكد. كما توصلت كل من دراسة (Clare, 2014; Julie et al. 2012) إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين التحول إلى معايير (IFRS) وارتفاع أسعار الأسهم وعوائدها وجودة الأرباح.

وفي ضوء ما سبق يمكن للباحث صياغة الفرض الثاني كما يلي:

يؤثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية إيجابياً على قيمة الشركات السعودية المسجلة.

٤-٣-٣ معايير التقارير المالية وقرارات المستثمرين:

يُساهم تبني معايير (IFRS) في تخفيض عدم تماثل المعلومات، وتعزيز جودة التقارير المالية وإعطاء إشارة إيجابية للمستثمرين عن الأداء المالي للشركة (Tarca, 2004)، كما أن القوائم المالية المعدة وفقاً لهذه المعايير تقدم المعلومات المطلوبة لاتخاذ القرارات (Sultan Alkhtani, 2012). وقد أكدت ذلك دراسة (Gaston et al., 2010) من خلال تحليل التقارير المالية لعينة من الشركات المسجلة في بورصة لندن، حيث أشارت إلى أن المعلومات المالية في ظل معايير (IFRS) أكثر ملاءمة عندما تستخدم من قبل المستثمرين لاتخاذ قرار الاستثمار في أسواق المال.

كما توصلت دراسة (Wen Qu, M.F. & Judy O., 2012) من خلال دراسة على عينة من الشركات المساهمة الصينية إلى أن التوافق مع معايير (IFRS) يمكن المستثمرين من اتخاذ قرارات استثمارية أكثر كفاءة فهي توفر للمستثمرين معلومات آنية وموثوقة لاتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة (الجرف، ٢٠١٢م، ٢٠٧). كما أن تأكيد معايير (IFRS) على استخدام القيمة العادلة كأساس للقياس المحاسبي قد يزيد من خصائص جودة المعلومات المحاسبية مما يحقق المنفعة من استخدام هذه المعلومات في اتخاذ القرارات الاقتصادية المختلفة (الصياد، ٢٠١٣م). بينما أكدت دراسة (Houque, 2011) على أن زيادة مستويات حماية المستثمرين بدون تطبيق (IFRS) لا يُحسن من جودة الأرباح. وفي ضوء ما سبق يمكن للباحث صياغة الفرض الثالث كما يلي:

يؤثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية إيجابياً على قرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية السعودي.

القسم الخامس

منهجية البحث وبناء النموذج

استهدف البحث اختبار أثر التحول إلى معايير (IFRS) على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في البيئة السعودية، وتحليل انعكاسات ذلك على قرارات المستثمرين. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) حيث تم تحليل التقارير المالية للشركات السعودية المسجلة، والتي تنتمي لقطاع المصارف، والخدمات المالية، وقطاع شركات

التأمين خلال فترة ماقبل التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية (٢٠٠٧م) وفترة ما بعد التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية من عام (٢٠١٠م حتى عام ٢٠١٣م). كما اعتمد الباحث على أسلوب الاستقصاء في استطلاع رأى عينة من المستثمرين في الشركات السعودية لقياس توجهاتهم تجاه التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية وأثره على قراراتهم الاستثمارية. ويمكن بيان منهجية البحث من خلال النقاط التالية:

١-٥ أسلوب قياس متغيرات الدراسة:

تم قياس متغيرات الدراسة على النحو التالي:

١-١-٥ المتغيرات التابعة: جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة:

أ- جودة المعلومات المحاسبية:

تناولت أدبيات الفكر المحاسبي العديد من النماذج التي يمكن أن تستخدم في قياس جودة المعلومات المحاسبية، وقد اعتمد الباحث في قياسها على نموذج جودة الاستحقاق المعدل الذي وضعه (McNicholsm, 2002) باعتباره أكثر النماذج دقة وقابل للتطبيق على البيانات المتاحة في البيئة السعودية، وكذلك عدم قدرة الإدارة على التلاعب بقيم الاستحقاق المحاسبي فضلاً عن توافر الخصائص النوعية (الملاءمة، والثقة، والقابلية للمقارنة) في معلومات الاستحقاق المحاسبي (Khansalar, E., 2012)، ويمكن صياغة نموذج جودة الاستحقاق المعدل من خلال المعادلة التالية :

$$\begin{aligned} \frac{TC_{it}}{Total Asset_{it-1}} = & b_0 + b_1^* \frac{CFO_{it}}{Total Asset_{it-1}} + b_2^* \frac{CFO_{it}}{Total Asset_{it-1}} \\ & + b_3^* \frac{CFO_{it-1}}{Total Asset_{it-1}} + b_4^* \frac{\Delta REV_{it}}{Total Asset_{it-1}} \\ & + b_5^* + b_1^* \frac{PPE_{it}}{Total Asset_{it-1}} + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots \end{aligned}$$

حيث :

الاستحقاق الاختياري الإجمالي للشركة (i) في السنة (t) وتحسب	(TC_{it}) :
$(\Delta CA_{it} - \Delta CL_{it} - \Delta Cash_{it} + \Delta STDEBT_{it} + \Delta TP_{it})$	
الأصول الكلية للشركة في السنة (i) (t-1)	$(Total Asset)_{it-1}$:
التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في السنة الحالية (t).	(CFO_{it})
التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في السنة القادمة (t-1).	(CFO_{it-1})
التغير في الإيراد الكلي للشركة (i) بين السنة (t) والسنة (t-1).	(ΔREV_{it})
عقارات، مصانع ومعدات الشركة (i) في السنة (t).	(PPE_{it})
الأصول المتداولة للشركة (i) في السنة (t).	$(CA)_{(it)}$

الأصول المتداولة للشركة (i) في السنة (t).	(CL_{it})
النقد للشركة (i) في السنة (t).	$(Cash_{it})$
الجزء المتداول من الديون طويلة الأجل للشركة J في السنة (t).	$(STDEBT_{it})$
الضرائب المستحقة على الشركة (i) في السنة (t).	$(TP)_{it}$
المعاملات الخاصة بالمتغيرات المستقلة في النموذج.	$(b_1 \dots b_5)$

ب- قيمة الشركة:

تم التعبير عن قيمة الشركة بمقياس (Tobin's Q) باعتباره أكثر النماذج دقة واستخداماً في الدراسات المحاسبية. (محفوظ، ٢٠٠٩م)، (المناصير، ٢٠١٣م). وتحسب كما يلي:

$(Tobin's\ q) = \frac{\text{القيمة الدفترية للأصول} + \text{قيمة الأسهم السوقية} - \text{القيمة الدفترية للأسهم} - \text{الضرائب المؤجلة}}{\text{القيمة الدفترية للأصول}}$

٥-١-٢ المتغير المستقل:

يتمثل المتغير المستقل في تطبيق معايير (IFRS) وتم قياس هذا المتغير بطريقة القياس الثنائي القيمة، حيث يأخذ القيمة (١) عند تطبيق (IFRS) والقيمة (صفر) عندما لا تطبق (الزمر ، ٢٠١٢م، ١٢٥٨).

٥-١-٣ متغيرات الرقابة:

تشمل متغيرات الرقابة كما يتضح من الجدول رقم (٢) بعض العوامل المؤثرة على المتغير التابع، ولكنها لا تدخل في نطاق الدراسة محل البحث، وتم إضافتها من أجل ضبط العلاقة بين المتغيرات التابعة والمتغير المستقل، ومن أهم هذه المتغيرات: (حجم الشركة، وحجم مكتب المراجعة، والرفع المالي، وجودة ممارسات الحوكمة، والامتداد الدولي).

في ضوء استقراء الدراسات السابقة يمكن للباحث توضيح طريقة قياس متغيرات الدراسة وعلاقتها المتوقعة بجودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة من خلال الجدول التالي:

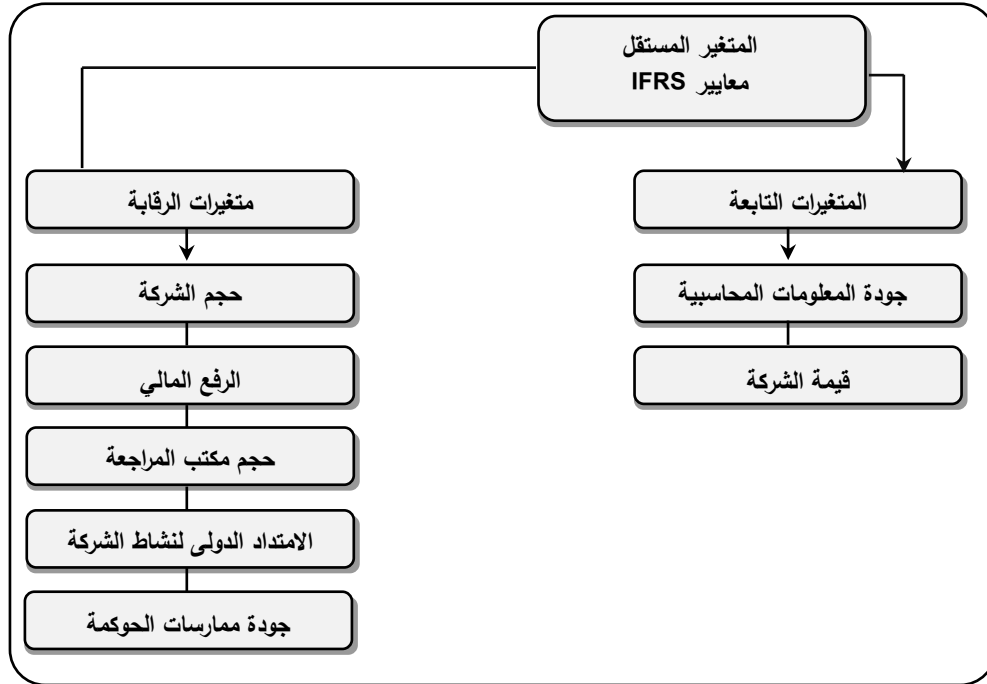
جدول رقم (٢) طريقة قياس متغيرات الدراسة وعلاقتها المتوقعة
بجودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة

المتغيرات	رمز المتغير	اسم المتغير	طريقة القياس	العلاقة المتوقعة بجودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة	مصادر البيانات
أولاً: المتغير التابع:					
QAI	جودة	نموذج جودة الاستحقاق المعدل			القوائم المالية للشركة

مصادر البيانات	العلاقة المتوقعة بجودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة	طريقة القياس	المتغيرات	
			اسم المتغير	رمز المتغير
تقرير مجلس الإدارة			المعلومات المحاسبية	
		نموذج (Tobin's q)	قيمة الشركة	TQ
		ثانياً: المتغير المستقل:		
	+	متغير وهمى يأخذ (١) إذا كانت الشركة تطبق هذه المعايير أو (صفر) بخلاف ذلك.	معايير التقارير المالية الدولية	IFRS
		ثالثاً: متغيرات الرقابة:		
القوائم المالية وتقارير مجلس الإدارة	+	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول فى نهاية العام.	حجم الشركة	F SIZE
	+	متغير وهمى = (١) في حالة ما إذا كان المكتب أحد المكاتب الأربع الكبرى أو = (صفر) إذا كان أحد مكاتب المراجعة الوطنية.	حجم مكتب المراجعة	AUDTYPE
	-	إجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول في نهاية العام.	الرفع المالي	LEV
	+	متغير تجميعى يأخذ (١) إذا كان أغلبية أعضاء مجلس الإدارة مستقلين، (٢) إذا كان المجلس به لجان لمتابعة أداء الشركة (لجنة مراجعة)، (٣) إذا كان هناك عدم ازدوجية فى دور المدير التنفيذي الأول أو (صفر) بخلاف ذلك.	جودة ممارسات الحوكمة	CORGQ
	+	عدد الفروع الخارجية للشركة	الامتداد الدولي	DMA

٥١-٢ نماذج الدراسة:

بناء على ما تم عرضه من خلال مشكلة الدراسة وأهدافها وفروضها ، حاول الباحث تطوير نموذجين لقياس أثر تطبيق معايير (IFRS) كمتغير مستقل على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة كمتغيرات تابعة، كما استخدمت الدراسة بعض متغيرات الرقابة التى من شأنها ضبط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، كما يظهر فى الشكل رقم (١):



شكل رقم (١) إطار البحث ونموذجى العلاقة بين معايير (IFRS) وجودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة

النموذج الأول: أثر تطبيق معايير (IFRS) على جودة المعلومات المحاسبية:

$$QAI_{it} = \beta_0 + \beta_1(IFRS) + \beta_2(BSIZE) + \beta_3(LEV) + \beta_4(AUDYPE) + (\beta_5(DMA) + \beta_6(CORGQ)) + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

(QAI_{it}): جودة المعلومات المحاسبية.

(β₀): قيمة الثابت فى معادلة الانحدار.

(β₁): معامل الانحدار لمعايير (IFRS).

(β₂-β₆): معاملات الانحدار لمتغيرات الرقابة.

(ε_{it}): بند الخطأ العشوائى.

النموذج الثاني: أثر تطبيق معايير (IFRS) على قيمة الشركة:

$$TQ_{it} = \beta_0 + \beta_1(IFRS) + \beta_2(BSIZE) + \beta_3(LEV) + \beta_4(AUDYPE) + (\beta_5(DMA) + \beta_6(CORGG)) + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

(TQ_{it}): قيمة الشركة.

(β₁): معامل الانحدار لمعايير (IFRS).

(β₂-β₆): معاملات الانحدار لمتغيرات الرقابة.

القسم السادس

تصميم الدراسة التطبيقية

يمكن بيان تصميم الدراسة التطبيقية من خلال النقاط التالية:

٦-١ مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة شركات التأمين والمصارف والخدمات المالية التي تتداول أسهمهم في سوق الأوراق المالية السعودية خلال فترة ماقبل التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية في عام (٢٠٠٧م)، وفترة ما بعد التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية من عام (٢٠١٠م حتى عام ٢٠١٣م). وقد بلغ عدد هذه الشركات والمصارف حتى نهاية عام (٢٠١٣م) (٤٦) شركة، وقد اختار الباحث عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية:

١- أن تتوفر التقارير المالية عن الشركة بانتظام، وأن تتوفر فيها بيانات كافية لحساب متغيرات الدراسة، وألا تكون قد تعرضت للشطب أو الاندماج أو التوقف خلال فترة الدراسة.

٢- أن تكون الشركة قد مضى على قيدها في البورصة أكثر من خمس سنوات، وألا تكون قد حققت خسائر بشكل منتظم لأكثر من عام.

٣- استبعد الباحث بيانات عام (٢٠٠٨م)، وذلك لبداية تطبيق معايير التقارير المالية الدولية مع نهاية الربع الثالث من نفس العام، كما استبعد بيانات عام (٢٠٠٩م)، وذلك لعدم توافر الخبرة الكافية بتطبيق المعايير وتجنب مشكلات تطبيقها.

وقد أسفر تطبيق المعايير السابقة عن اختيار عدد (٤٥) شركة لتمثل عينة الدراسة بما يُعادل ما نسبته (٩٧,٨٢%) من إجمالي عدد شركات التأمين، والمصارف، والخدمات المالية المسجلة في سوق الأوراق المالية السعودي.

٦-٢ مصادر الحصول على البيانات:

اعتمد الباحث في جمع البيانات الخاصة بالدراسة التطبيقية على تحليل القوائم المالية وتقارير مجلس الإدارة لشركات العينة المسجلة في سوق الأوراق المالية السعودي خلال فترة الدراسة والمتاحة على

موقع هيئة سوق المال السعودي (تدوال) www.tdawul.com، وكذلك مواقع شركات عينة الدراسة على شبكة الإنترنت.

القسم السابع

تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفروض

اعتمد تحليل نتائج الدراسة التطبيقية على ثلاث مراحل بدأت بالتحقق من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي، ثم وصف لبيانات الدراسة وانتهاء بتقدير نماذجها واختبار فرضياتها، وفيما يلي تحليل لهذه المراحل:

١-٧ اختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي:

١-١-٧ اختبار التوزيع الطبيعي (Normal -Distribution Test):

استخدم الباحث اختبار (Kolmogorov-Sminov) ضمن حزمة برنامج (SPSS) للتأكد من أن نمط التوزيع الذى تسلكه بيانات الدراسة هو توزيع طبيعى، وذلك بالنسبة لمتغيرات الدراسة المتصلة (Continuous Variables) المتمثلة في جودة المعلومات المحاسبية، وقيمة الشركة، وحجم الشركة، وجودة ممارسات الحوكمة، والرفع المالي).

جدول رقم (٣) التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة المتصلة

بقيم اختبار (Kolmogorov-Sminov).

Continuous Variables	Kolmogorov-Smirnov(a) Statistic	
	value	Sig
TQ	0.292	0.190
QAI	0.162	0.122
FSIZE	0.189	0.200
CORGQ	0.319	0.056
LEV	0.115	0.200

يتضح من الجدول رقم (٣) أن القيم الاحتمالية للمتغيرات المتصلة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على أنها تتبع التوزيع الطبيعي، أما بقية المتغيرات فهي متغيرات وهمية (Dummy Variables) ذات قيم ثنائية لا تخضع لشروط التوزيع الطبيعي.

٢-١-٧ اختبار التداخل الخطي (Multicollinearity Test):

تم فحص التداخل الخطي من خلال احتساب معامل (Tolerance) لكل متغير من المتغيرات المستقلة، ومتغيرات الرقابة، ومن ثم إيجاد معامل (Variance Inflation Factor-VIF) حيث يُعد بمثابة مقياساً لتأثير الارتباط بين المتغيرات المستقلة. ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) اختبار (Variance Inflation Test) للتداخل الخطي

Variables	Modal(1)		Modal (2)	
	Tolerance	VIF	Tolerance	VIF
IFRS	.866	1.155	.866	1.155
F SIZE	.949	1.054	.949	1.054
AUDTYPE	.687	1.455	.687	1.455
LEV	.268	3.736	.268	3.736
CORGQ	.280	3.568	.280	3.568
DMA	.680	1.471	.680	1.471

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة (VIF) لكافة متغيرات الدراسة لم تتجاوز (١٠) (السرطاوى، وآخرون، ٢٠١٣م) ولذلك فإن نموذج الدراسة لا يُعاني من مشكلة التداخل الخطي، فالارتباط بين المتغيرات ليس له دلالة إحصائية ومنخفض جداً، وهذا يدل على قوة نموذجي الدراسة فى تفسير الأثر على المتغير التابع وتحديده .

١-٣ اختبار الارتباط الذاتي (Autocorrelation Test):

للتأكد من خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي تم إجراء (Durbin Watson Test)، وقد ظهرت قيمة (D-W) المحسوبة بالنسبة لنموذج الدراسة الأول (1.65) ولنموذج الدراسة الثاني (1.71)، وهي بذلك تقع ضمن المدى الملائم (1.5-2.5) ممّا يدل على عدم وجود مشكلة للارتباط الذاتي تؤثر على صحة النتائج (أحمد، ٢٠١٢م).

١-٢ التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

بعد أن تَحَقَّق الباحث من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي تأتى المرحلة الثانية، والتي يتم فيها وصف تحليلي لمتغيرات الدراسة واختبار فروضها واستخلاص نتائجها كما يلي:

١-٢-٧ وصف المتغيرات المتصلة:

يظهر الجدول رقم (٥) وصف لمتغيرات الدراسة المتصلة (جودة المعلومات المحاسبية ، وقيمة الشركة , وحجم الشركة ، والرفع المالي، وجودة ممارسات الحوكمة، والامتداد الدولي للشركة).

جدول رقم (٥) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المتصلة

year	Variable	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
2007	QAI	.1950	2.2830	.480711	.4369784
	TQ	.10	3.92	1.9676	.72933
	FSIZE	58529739.00	925427243.00	110733482.1111	124963923.88315
	LEV	3.62	9.98	5.8187	1.45041
	CORGQ	1.00	3.00	2.2222	.47140
	DMA	.00	2.00	.4444	.54588
2010	QAI	.1870	.4980	.309711	.0804455

	TQ	.28	4.26	2.5061	.91554
	FSIZE	65829718.00	170242117.00	101068261.0444	19085367.66330
	LEV	2.92	9.53	5.1840	1.75044
	CORGQ	1.00	4.00	2.5111	.58861
	DMA	.00	3.00	.7111	.78689
2011	QAI	.1250	.4970	.272778	.0969894
	TQ	.31	5.45	2.8303	1.05891
	FSIZE	67328768.00	235415316.00	107018753.9333	29142446.80648
	LEV	2.62	9.21	4.9858	1.81319
	CORGQ	2.00	4.00	2.7111	.50553
	DMA	.00	3.00	.8444	.87790
2012	QAI	.0870	.3970	.234844	.1047226
	TQ	.41	4.96	3.0109	1.14191
	FSIZE	68432579.00	1258531400.00	157967772.1556	216715218.00981
	LEV	1.59	9.18	4.5438	2.14171
	CORGQ	2.00	4.00	2.8222	.57560
	DMA	.00	4.00	1.0667	1.21356
2013	QAI	.0110	.3540	.151933	.1269505
	TQ	.42	5.21	3.3058	1.31406
	FSIZE	68785712.00	1258531400.00	138396584.8000	173929784.13560
	LEV	1.02	9.11	3.8796	2.48835
	CORGQ	2.00	4.00	3.2000	.81464
	DMA	.00	5.00	1.3111	1.53478

يلاحظ من الجدول رقم (٥) ارتفاع متوسط قيمة الاستحقاقات خلال فترة تطبيق معايير المحاسبة السعودية في عام (٢٠٠٧م) حيث بلغ (٠,٤٨٠٧١)، وهو ما يشير إلى انخفاض جودة المعلومات المحاسبية في حين أخذ متوسط قيمة الاستحقاقات في الانخفاض بتحول شركات العينة إلى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية حيث بلغ (٠,٣٠٩٧١١) في عام (٢٠١٠م) ثم انخفض إلى (٠,١٥١٩٣٣) في عام (٢٠١٣م)، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (الزمر، ٢٠١٢م)، ولعل ذلك يرجع إلى جودة معايير التقارير المالية الدولية ودورها في الحد من قدرة الإدارة على التلاعب بقيم الاستحقاقات المحاسبية.

فيما يتعلق بقيمة الشركة فقد اتضح انخفاض متوسط قيمة (Tobin's q) خلال عام (٢٠٠٧م) حيث بلغ (١,٩٦٧٦) ثم أخذت هذه القيمة في الزيادة بتحول شركات العينة إلى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية فقد بلغ متوسط قيمتها (٢,٥٠٦١) في عام (٢٠١٠م)، كما زاد متوسط قيمتها إلى (٣,٣٠٥٨) في عام (٢٠١٣م)، ولعل ذلك ما يتفق مع دراسة (Latridis and Rouvolis, 2010) التي أكدت على تحسن في بعض المقاييس المحاسبية بعد التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية مثل: (الربحية، السيولة، والنمو).

فيما يتعلق بمتغيرات الرقابة فقد زاد متوسط إجمالي الأصول من (١١٠٧٣٣٤٨٢) ريال في عام (٢٠٠٧م) إلى (١٣٨٣٩٦٥٨٤) ريال في عام (٢٠١٣م)، كما إنخفض متوسط نسبة الرافعة المالية لشركات العينة من (٥,٨٧٩٦) في عام (٢٠٠٧م) إلى (٣,٨٧٩٦) في عام (٢٠١٣م)، كما زادت جودة ممارسات الحوكمة من حيث: (استقلال أعضاء مجلس الإدارة ، وجود لجنة مراجعة ، عدم ازدوجية دور المدير التنفيذي الأول) خلال سنوات الدراسة من (٢,٢٢٢٢) عام (٢٠٠٧م) إلى (٣,٢٠٠٠) عام (٢٠١٣م) وهو ما يتفق مع اهتمام المملكة بقواعد الحوكمة .

٧-٢-٢ وصف المتغيرات المنفصلة:

يظهر الجدول رقم (٦) وصفاً أولياً لمتغيرات الدراسة المنفصلة (Dummy Variables) وهي التحول إلى معايير التقارير، والارتباط مع مكاتب مراجعة عالمية.

جدول رقم (٦) الإحصاء الوصفي لمتغيرات المنفصلة

(Dummy variables)

متغيرات الدراسة المنفصلة	مشاهدات متحققة (١) ٢٠٠٧	مشاهدات غير متحققة (٠) ٢٠٠٧	مشاهدات متحققة (١) ٢٠١٠	مشاهدات غير متحققة (٠) ٢٠١٠	مشاهدات متحققة (١) ٢٠١١	مشاهدات غير متحققة (٠) ٢٠١١	مشاهدات متحققة (١) ٢٠١٢	مشاهدات غير متحققة (٠) ٢٠١٢	مشاهدات متحققة (١) ٢٠١٣	مشاهدات غير متحققة (٠) ٢٠١٣
IFRS	٠	٤٥	٤٥	٠	٤٥	٠	٤٥	٠	٤٥	٠
AUDTYPE	٢٤	٢١	٢٤	٢١	٢٦	١٩	٢٩	١٦	٣٤	١١

من الجدول رقم (٦) يلاحظ عدم تطبيق شركات العينة لمعايير التقارير المالية الدولية في عام (٢٠٠٧م) بنسبة (١٠٠%) حيث ألزمت مؤسسة النقد العربي السعودي شركات التأمين والمصارف بالتحول إلى هذه المعايير اعتباراً من الربع الثالث لعام (٢٠٠٨م)، كما يتضح التزام كافة شركات العينة بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية خلال الأعوام (٢٠١٠م، ٢٠١١م، ٢٠١٢م، ٢٠١٣م) بنسبة ١٠٠%. كما يُلاحظ من الجدول السابق أنه في عام (٢٠٠٧م) كانت هناك (٢٤) شركة بنسبة (٥٣%) من عينة الدراسة تتعامل مع مكاتب مراجعة مرتبطة مع مكاتب عالمية. كما وصل عدد الشركات التي تتعامل مع المكاتب العالمية في عام (٢٠١٣م) إلى (٣٤) شركة بنسبة (٧٦%)، ويرجع ذلك إلى سيطرة مكاتب المراجعة الكبرى على سوق المراجعة في المملكة العربية السعودية؛ بالإضافة إلى رغبة الشركات في الحصول على أعلى جودة لعملية المراجعة وإضفاء الثقة في قوائمها المالية.

٧-٣ تحليل ومناقشة نتائج اختبار فروض الدراسة:

تهدف فروض الدراسة إلى اختبار أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية، وقيمة الشركة من ناحية، وتحليل انعكاسات ذلك على قرارات المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية من ناحية أخرى.

٧-٣-١ اختبار الفرض الأول: يؤثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية إيجابيًا على جودة المعلومات المحاسبية في الشركات السعودية المسجلة:

أولاً: نتائج تحليل الارتباط (Correlation Analysis):

لاختبار العلاقة بين التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية وجودة المعلومات المحاسبية تم إجراء تحليل الارتباط، وقد أظهرت النتائج كما يتضح من الجدول رقم (٧) وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية وجودة المعلومات المحاسبية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٩٧) ومستوى الدلالة (sig) يساوى (0.000). كما أظهرت نتائج مصفوفة الارتباط (بيرسون) أن هناك علاقة ارتباط طردية وقوية بين جودة المعلومات المحاسبية ومتغيرات الرقابة المتمثلة في حجم الشركة، ومدى الارتباط بمكاتب مراجعة عالمية، ودرجة الرفع المالي وجودة ممارسات الحوكمة، والامتداد الدولي لنشاط الشركة في ظل التحول إلى تطبيق معايير التقارير المالية الدولية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط موجبة ومستوى الدلالة (sig) يساوى (0.000).

جدول رقم (٧) يوضح مصفوفة الارتباط بيرسون لمتغيرات نموذج الدراسة الأول

Correlations								
		QAI	IFRS	FSIZE	AUDTYPE	LEV	CORGQ	DMA
QAI	Pearson	1						
	Sig. (2-tailed)							
IFRS	Pearson	.397**	1					
	Sig. (2-tailed)	.000						
FSIZE	Pearson	.132*	.045	1				
	Sig. (2-tailed)	.048	.504					
AUDTYPE	Pearson	.315**	.077	.166*	1			
	Sig. (2-tailed)	.000	.247	.012				
LEV	Pearson	.537**	.229**	.204**	.552**	1		
	Sig. (2-tailed)	.000	.001	.002	.000			
CORGQ	Pearson	.461**	.347**	.190**	.443**	-.825**	1	
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.004	.000	.000		
DMA	Pearson	.294**	.200**	.166*	.329**	-.529**	.542**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.003	.012	.000	.000	.000	
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).								
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).								

ثانيًا: نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression):

استخدم الباحث طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Squares) (OLS) في صياغة نموذج الانحدار لقياس أثر المتغير المستقل الخاص بمعايير التقارير المالية الدولية على المتغير التابع جودة المعلومات المحاسبية (انخفاض المستحقات). ويعرض الجدول رقم (٨) نتائج تحليل الانحدار.

جدول (٨) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد للنموذج الأول:

تفسير المعاملات عند مستوى معنوية (0.05)	T. Test		ترتيب المتغيرات حسب الأهمية	معاملات الانحدار القياسية (β^*)	الخطأ المعيارى Std.) (Error	معاملات الانحدار (β)	المتغيرات
	القيمة الاحتمالية p-value	قيمة الاختبار					
	.000	10.004		-	.348	3.479	Constant
ذات تأثير معنوى موجب	.000	11.688	1	.861	.082	2.523	IFRS
ذات تأثير معنوى موجب	.0488	4.02	2	.011	.000	9.188	FSIZE
ذات تأثير معنوى موجب	.017	2.415	4	.076	.076	.183	AUDTYPE
تأثير معنوى سالِب	.025	-.222	6	-.011-	.029	-.006	LEV
ذات تأثير معنوى موجب	.001	3.293	3	.162	.085	.280	CORGQ
ذات تأثير معنوى موجب	.050	.671	5	.021	.034	.023	DMA
معامل التحديد المعدل $0.847 = \text{Adj } R^2$ معامل التحديد $0.852 = R^2$ معامل الارتباط المتعدد $0.923 = R$ قيمة اختبار (F) المستخرجة من جدول (ANOVA) $92.41 = F$ $(0,000) = F.\text{sig}$							

يتضح للباحث من الجدول رقم (٨) أن قيمة (F) (92.41) وهو ما يشير إلى أن النموذج عالى المعنوية، كما أن قيمة Adjust (R^2) تبلغ (٠.٨٤٧)، وهو ما يعكس أن القيمة التفسيرية للنموذج عالية، حيث أن أغلب التغيرات يمكن تفسيرها من خلال النموذج، وفيما يتعلق بأثر معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية توضح نتائج تحليل الانحدار أن قيمة (P.Value) تساوى (0.000)، وهو أقل من مستوى المعنوية (0.05)، مما يشير إلى وجود تأثير معنوى، وهو ما يثبت صحة الفرض الأول، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Juan and Antonia, 2014)، السعيد وآخرون، (٢٠١٣م) إلا أنها تتعارض مع ما توصلت إليه دراسة (Gaston et al., 2010) حيث أشارت إلى وجود تأثير سلبي لمعايير التقارير المالية الدولية على ملائمة المعلومات المحاسبية .

وبتحليل الباحث لعلاقة متغيرات الرقابة بجودة المعلومات المحاسبية انضح وجود تأثير معنوى لحجم الشركة ومدى الارتباط بمكاتب مراجعة عالمية وجودة ممارسات الحوكمة والامتداد الدولي على جودة المعلومات المحاسبية، حيث كانت قيمة (P.Value) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، ويتفق ذلك مع دراسة (Neslihanet al.,2012)، ودراسة (الأوفة لى، ٢٠١٢م) بينما ترتبط درجة الرفع المالي بعلاقة سالبة ولها تأثير معنوي حيث كانت قيمة (P.Value) أقل من مستوي المعنوية (0.05)، فزيادة ديون الشركة قد تؤدي إلى التأثير السلبي على جودة التقارير المالية وما تتضمنه من معلومات المحاسبية (Anwer et al.,2013).

ومما سبق يمكن للباحث صياغة نموذج الانحدار الأول كما يلي:

$$\widehat{QAI} = 3.479 + 2.523(IFRS) + 9.188(FSIZE) + 0.183(AUDTYPE) - 0.006(LEV) + 0.28(CORGQ) + 0.023(DMA)$$

٧-٣-٢ اختبار الفرض الثاني: يؤثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية إيجابياً على قيمة الشركات السعودية المسجلة. (النموذج الثانى):

أولاً: نتائج تحليل الارتباط (Correlation Analysis):

لاختبار العلاقة بين معايير التقارير المالية الدولية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية تم إجراء تحليل الارتباط، وقد أظهرت النتائج كما يتضح من الجدول رقم (٩) وجود علاقة ارتباط طردية بين التحول لمعايير التقارير المالية الدولية وقيمة الشركة، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.333) ومستوى الدلالة (sig) يساوى (0.000). كما توجد أيضاً علاقة ارتباط قوية وطردية بين كل من (حجم الشركة، ومدى الارتباط بمكاتب مراجعة عالمية، وجودة ممارسات الحوكمة، والامتداد الدولي لنشاط الشركة) وقيمة الشركة، حيث كانت قيمة معامل الارتباط موجبة ومستوى الدلالة (sig) يساوى (0.000) في حين أظهرت نتائج مصفوفة الارتباط بيرسون أن هناك علاقة ارتباط قوية وعكسية بين درجة الرفع المالي وقيمة الشركة حيث كانت قيمة معامل الارتباط (-0.881) ومستوى الدلالة (sig) يساوى (0.000).

جدول (٩) يوضح مصفوفة الارتباط بيرسون لمتغيرات نموذج الدراسة الثاني

Correlations								
		TQ	IFRS	FSIZE	AU DTYPE	LEV	CORGQ	DMA
TQ	Pearson	1						
	Sig.							
IFRS	Pearson	.333**	1					
	Sig.)	.000						
FSIZE	Pearson	.199**	.045	1				
	Sig.	.003	.504					
AUDTYPE	Pearson	.515**	.077	.166*	1			
	Sig	.000	.247	.012				
LEV	Pearson	-.881**	-.229**	-.204**	-.552**	1		
	Sig.	.000	.001	.002	.000			
CORGQ	Pearson	.794**	.347**	.190**	.443**	.825**	1	
	Sig.	.000	.000	.004	.000	.000		
DMA	Pearson	.562**	.200**	.166*	.329**	.529**	.542**	1
	Sig.	.000	.003	.012	.000	.000	.000	
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).								
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).								

ثانياً: نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression):

اعتمد الباحث على تحليل الانحدار في قياس أثر معايير التقارير المالية الدولية (المتغير المستقل) على قيمة الشركة (المتغير التابع)، ويعرض الجدول رقم (١٠) نتائج تحليل الانحدار.

جدول رقم (١٠) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للنموذج الثاني

تفسير المعاملات عند مستوى معنوية (0.05)	T. Test		ترتيب المتغيرات حسب الأهمية	معاملات الانحدار القياسية (β^*)	الخطأ المعياري (Std. Error)	معاملات الانحدار (β)	المتغيرات المستقلة
	القيمة الاحتمالية p-value	قيمة الاختبار					
	.000	9.348		-	.382	3.567	Constant
ذات تأثير معنوى موجب	.001	3.530	2	.112	.090	.318	IFRS
ذات تأثير معنوى موجب	.041	.305	6	.009	.000	7.649	FSIZE
ذات تأثير معنوى موجب	.046	1.296	5	.046	.083	.108	AUDTYPE
ذات تأثير معنوى سالب	.000	11.76	1	-.672-	.032	-.373	LEV
ذات تأثير معنوى موجب	.027	2.223	4	.124	.093	.207	CORGQ
ذات تأثير معنوى موجب	.006	2.792	3		.038	.105	DMA
معامل التحديد المعدل R^2 = 0.804							
معامل التحديد R^2 = 0.81							
معامل الارتباط المتعدد R = 0.90							
قيمة اختبار (F) المستخرجة من جدول (ANOVA) = 93.529							

تفسير المعاملات عند مستوى معنوية (0.05)	T. Test		ترتيب المتغيرات حسب الأهمية	معاملات الانحدار القياسية (β^*)	الخطأ المعياري (Std. Error)	معاملات الانحدار (β)	المتغيرات المستقلة
	القيمة الاحتمالية p-value	قيمة الاختبار					
							(,.,.) = F.sig

يتضح للباحث من الجدول رقم (١٠) أن قيمة (F) تساوي (93.529)، وهو ما يشير إلى أن النموذج عالى المعنوية كما أن قيمة Adjust R^2 تبلغ (0.804)، وهو ما يعكس أن القيمة التفسيرية للنموذج عالية حيث أن أغلب التغيرات يمكن تفسيرها من خلال النموذج. فيما يتعلق بأثر معايير التقارير المالية الدولية على قيمة الشركة توضح نتائج تحليل الانحدار أن قيمة (P.Value) تساوى (0.001)، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، مما يشير إلى وجود تأثير معنوي موجب وهو ما يثبت صحة الفرض الثاني، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الجرف، ٢٠١٢م) ودراسة (Latridis and Rouvalis, 2010) من معنوية العلاقة بين معايير التقارير المالية وتحسن أداء الشركة في سوق المال. مما سبق يمكن للباحث صياغة نموذج الانحدار الثانى كما يلى:

$$\bar{TQ} = 3.567 + 0.318 (IFRS) + 7.649 (FSIZE) + 0.108 (AUDTYPE) - 0.373 (LEV) + 0.207 (CORGQ) + 0.105 (DMA)$$

٣-٣-٧ اختبار الفرض الثالث: يؤثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية إيجابياً على قرارات المستثمرين في سوق الأوراق المال السعودي:
٣-٣-٧-١ أداة الدراسة:

استخدم الباحث قائمة الاستقصاء كأداة لاستطلاع رأى المستثمرين والمحللين الماليين في الآثار الإيجابية لمعايير التقارير المالية الدولية على قرارات المستثمرين وللتغلب على مشكلات تجميع البيانات المرتبطة باستخدام قوائم الاستقصاء (إنخفاض درجة الموضوعية) فقد تم توزيعها على عينة محددة من مجتمع الدراسة (Pilot Study) من خلال المقابلات الشخصية أو البريد الإلكتروني لإستطلاع رأى العينة في مدي وضوح الأسئلة ومدي سهولة التعامل معها واستناداً إلى ملاحظات تلك العينة تم الاستقرار على الشكل النهائي لقائمة الاستقصاء. كما تم تدعيم القائمة بشرح مختصر لموضوع البحث نظراً لحدثة الموضوع في البيئة السعودية.

٣-٣-٧-٢ مجتمع وعينة الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على الفئات الأكثر ارتباطاً بإمكانية الحكم على أثر التحول لمعايير التقارير المالية الدولية على قرارات المستثمرين بسوق الأوراق المالية السعودي وهي:
أ- المستثمرون الفرديون في شركات التأمين، والمصارف، والخدمات المالية باعتبارهم الفئة المستفيدة من الآثار الإيجابية لتحسين جودة المعايير المحاسبية المطبقة، وقد حدد الباحث حجم العينة في (٧٠) مستثمر فردي.

- ب- المستثمرون من المؤسسات باعتبارهم يمتلكون استثمارات كبيرة، وتتأثر قراراتهم الاستثمارية بمدى قدرة المعايير المحاسبية المطبقة في أن تعكس الأداء الاقتصادي والمركز المالي الحقيقي للشركة، وقد حدد الباحث حجم العينة في (٩٠) مستثمر.
- ت- المحللون الماليون باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطاً بالمستثمرين ومشاركتهم في قرارات وتوجهاتهم الاستثمارية، وقد حدد الباحث حجم العينة في (٨٠) محلل مالي.
- ويوضح الجدول التالي قوائم الاستقصاء الموزعة والصالحة للتحليل الإحصائي:

جدول رقم (١١) يوضح عدد القوائم الصالحة للتحليل الإحصائي

البيان	القوائم الموزعة	القوائم غير المرتدة	القوائم المرتدة وغير الصالحة للتحليل الإحصائي	القوائم المرتدة والصالحة للتحليل الإحصائي	نسبة المرتد والصالح للتحليل الإحصائي الموزع لكل فئة
مستثمر فردي	٧٠	١٠	٤	٥٦	٨٠
مستثمر مؤسسي	٩٠	١٤	٦	٧٠	٧٧.٧٨
محلل مالي	٨٠	١١	٥	٦٤	٨٠
الإجمالي	٢٤٠	٣٥	١٥	١٩٠	٧٩.١٧

٧-٣-٣-٣: الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة:

تتكون عينة البحث من (١٩٠) مفردة تنقسم إلى (٣) فئات وهى مستثمر فردي (٥٦) مستثمر بنسبة (٢٩.٤٧%)، ومستثمر مؤسسي (٧٠) مستثمر بنسبة (٣٦.٨٤%)، ومحلل مالي (٦٤) محلل بنسبة (٣٣.٦٨%)، ويتوافر بين أفراد العينة خبرة كافية حيث بلغت نسبة من لديهم خبرة أكثر من (١٥) سنة فأكثر (٢٣.٧%)، وفيما يخص المؤهلات العلمية لأفراد العينة فأغلبهم لديهم الشهادة الجامعية الأولى فقط، وتبلغ نسبتهم (٨٠%)، وهناك فئة لديها شهادات فوق الجامعية (ماجستير، دكتوراه) تبلغ نسبتها (٢٠%).

٧-٣-٣-٤: تحليل الإجابات واختبار الفرض الثالث:

أكدت عينة الدراسة على أن التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية يؤثر إيجابياً على قرارات المستثمرين وتوجهاتهم بسوق المال السعودي فمن خلال الجدول رقم (١٢) اتضح أن هذه المعايير تساهم في تحسين جودة التقارير المالية بمتوسط حسابي (3.7254)، وزيادة قيمة الشركة بمتوسط حسابي (3.7400)، كما تمكن من الوضوح والشفافية في الإجراءات المحاسبية بمتوسط حسابي (3.6071)

وبوضح الجدول التالي أهم المحددات التي تؤثر على ممارسة التحفظ المحاسبي في بيئة الأعمال المصرية:

جدول رقم (١٢) توصيف آراء العينة من خلال المقاييس الإحصائية حول الانعكاسات المحاسبية لمعايير التقارير المالية الدولية على قرارات المستثمرين

الآثار الإيجابية للتحويل إلى معايير (IFRS) على قرارات المستثمرين	الوسط الحسابي حسب الفئة			الوسط الحسابي الإجمالي	الانحراف المعياري	قيمة T	المعنوية	الرتبة
	مستثمر فردي	مستثمر مؤسسي	محل مالي					
١- تساهم في تحسين جودة التقارير المالية بحيث تعكس حقيقة الواقع الاقتصادي للشركة.	3.6607	3.5000	4.0156	3.7254	1.01151	9.424	.000*	1
٢- الحد من سلوك الإدارة الانتهازي أو النفعي من خلال تضيق مجال الاختيار بين البدائل المحاسبية.	3.7321	3.5714	3.5938	3.6324	1.09645	7.852	.000*	6
٣- الوضوح والشفافية في الإجراءات المحاسبية المتبعة في إعداد القوائم المالية بشكل يُمكن المستثمرين فهمها.	3.6607	3.6429	3.7344	3.6793	1.12512	8.350	.000*	3
٤- تؤثر بشكل إيجابي على تصورات المستثمرين بشأن رؤيتهم المستقبلية لبقاء واستمرارية الشركة.	3.5714	3.6143	3.7344	3.6400	1.18683	7.437	.000*	4
٥- تُمكن من تحسين جودة الأداء المحاسبي بما يُوفر معلومات ذات خصائص نوعية أكثر جودة مثل: (الملاءمة، والثقة، والقابلية للمقارنة).	3.7500	3.4714	3.5781	3.5999	1.21488	6.676	.000*	9

الآثار الإيجابية للتحويل إلى	الوسط الحسابي حسب الفئة	الوسط	الانحراف	قيمة T	المعنوية	الرتبة
٦- توفير للمستثمرين قراءة موحدة للتقارير المالية ممّا يُضفي المصداقية على المعلومات المحاسبية والاعتماد عليها عند اتخاذ القرارات.	3.8750	3.4143	3.5938	3.6277	1.20999	6.780
7	.000*					
٧- التوسع في متطلبات الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية والتي تُشجع على تقديم إفصاحات إضافية توفر للمستثمرين معلومات مفيدة .	3.6071	3.5286	3.7188	3.6182	1.13813	7.456
8	.000*					
٨- التشجيع على جذب الاستثمارات الأجنبية مما يساهم في رفع كفاءة سوق المال وزيادة معدل النمو الاقتصادي.	3.6607	3.4429	3.6094	3.5710	1.16563	6.634
10	.000*					
٩- تزداد قيمة الشركات المطبقة لمعايير (IFRS)؛ وبالتالي زيادة إقبال المستثمرين على الاستثمار فيها .	3.7321	3.6286	3.8594	3.7400	1.21328	8.332
2	.000*					
١٠- تساهم في تخفيض عدم تماثل المعلومات بين أطراف التعاقد المرتبطة بالشركة.	3.6964	3.6714	3.5469	3.6382	1.10616	7.924
5	.000*					
١١- التأكيد على استخدام القيمة العادلة كأساس	3.6071	3.4000	3.4844	3.4972	1.23493	5.471
11	.000*					

الآثار الإيجابية للتحويل إلى	الوسط الحسابي حسب الفئة	الوسط	الانحراف	قيمة T	المعنوية	الرتبة
للقياس المحاسبي يوفر معلومات ذات ثقة عالية ويساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات الاستثمار.						
المتوسط العام	3.6867	3.5351	3.6790	3.6336	1.15481	*

يتضح من الجدول السابق اتجاه مفردات العينة بشكل عام نحو الموافقة على التأثير الإيجابي لمعايير التقارير المالية الدولية على قرارات المستثمرين بسوق الأوراق المالية السعودي، وذلك بوسط حسابي (3.6336) وانحراف معياري عام (1.15481)، ويشير اختبار (T-Test) إلى أن النتائج أقل من مستوى المعنوية (0.05) بمعنى أن كل الفروق معنوية وجميع العناصر لها تأثيرات هامة.

ويمكن للباحث تلخيص نتائج اختبار فروض الدراسة من خلال الجدول التالي:

جدول (١٣) نتائج اختبار فروض الدراسة

متغيرات الدراسة	علاقة الارتباط المتوقعة	نتيجة تحليل الارتباط	المعنوية	القرار تحقق حول الفروض
جودة المعلومات المحاسبية	+	+	تأثير	تحقق الفرض الأول
قيمة الشركة	+	+	تأثير	تحقق الفرض الثاني
قرارات المستثمرين	+	+	تأثير	تحقق الفرض الثالث
حجم الشركة	+	+	تأثير	
حجم مكتب المراجعة	+	+	تأثير	
الرفع المالي	-	-	تأثير	
جودة ممارسات الحوكمة	+	+	تأثير	
الامتداد الدولي	+	+	تأثير	

القسم الثامن

النتائج والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية

٨ - ١ النتائج:

تتمثل أهم نتائج الدراسة فيما يلى:

- ١- تعدد الآثار الإيجابية المترتبة على التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية، ومن أهمها: تخفيض الاختلافات بين هذه التقارير في الدول المختلفة، وتدعيم قابلية المعلومات المالية للمقارنة، وتحسين قدرتها التفسيرية كمؤشر لإداء الشركة، وتخفيض تكلفتها وتحسين الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات، وزيادة جودة التقارير المالية، كما تعطي الإدارة فرصة كبيرة للحد من ممارسات إدارة الأرباح وعمليات الغش المرتبطة بالتنبؤات.
- ٢- يعكس مفهوم جودة المعلومات المحاسبية ما تتمتع به هذه المعلومات من خصائص (أساسية أو معززة) ومدي مصداقيتها وقدرتها على تحقيق احتياجات مستخدميها، ويعتمد تحقيقها على: جودة المعايير المحاسبية المطبقة، ودوافع الإدارة، ومدي توافر منظمات مهنية قوية، وجودة عملية المراجعة، وكذلك جودة ممارسات الحوكمة.
- ٣- وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية موجبة بين معايير التقارير المالية الدولية وجودة المعلومات المحاسبية ممثلة في انخفاض المستحقات الكلية حيث كانت قيمة (P.Value) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، حيث يتم زيادة التوجه نحو القيمة العادلة في ظل معايير (IFRS) مما يحسن من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية (الملاءمة، الموثوقية والاعتمادية، القابلية للفهم، القابلية للمقارنة) وهو ما يثبت صحة الفرض الأول.
- ٤- يؤثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية تأثيراً إيجابياً على قيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية فالتحول لهذه المعايير يساهم في تحسين الأداء المالي للشركة فقد زادت (Tobin's q) من (1.9676) في عام (٢٠٠٧م) إلى (3.3058) في عام (٢٠١٣م)، كما كانت قيمة (P.Value) أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهو ما يثبت صحة الفرض الثاني.
- ٥- يؤثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية تأثيراً إيجابياً على قرارات وتوجهات المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية، فقد أكدت عينة الدراسة على أن معايير التقارير المالية تساهم في تحسين جودة التقارير المالية بمتوسط حسابي (3.7254)، وزيادة قيمة الشركة بمتوسط حسابي (3.7400)، والوضوح والشفافية في الإجراءات المحاسبية بمتوسط حسابي (3.6071) وهو ما يثبت صحة الفرض الثالث.

٦- أظهرت نتائج الانحدار وجود تأثير موجب وذو دلالة إحصائية لكل من حجم الشركة ، ومدي ارتباطها بمكتب مراجعة عالمي والامتداد الدولي لنشاط الشركة علي جودة المعلومات المحاسبية، وقيمة الشركة في ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية، بينما توجد علاقة عكسية وذات دلالة إحصائية بين درجة الرفع المالي وجودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة.

٢-٨ التوصيات:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في كل من الدراسة النظرية والتطبيقية يوصى الباحث بما يلي:

- ١- الاهتمام بإستكمال تهيئة البيئة السعودية والوقوف على مدي قدرة كافة القطاعات في التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية في ضوء الاستفادة من تجارب الدول التي اتخذت خطوات جادة في التوافق مع هذه المعايير .
- ٢- إلزام هيئة سوق المال السعودي لكافة الشركات التي تُسجل أوراقها المالية في البورصة بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية خاصة بعد أن أظهرت نتائج العديد من الدراسات الآثار الإيجابية لهذه المعايير في تحسين شفافية القوائم المالية، وزيادة جودتها، وتدعيم قابليتها للمقارنة، وتحقيق العديد من المنافع للمستثمرين، وتحسين فعالية الأسواق المالية.
- ٣- زيادة وعي مُعدي ومُستخدمي التقارير المالية، وذلك بتوفير ورش العمل والدورات التدريبية للمحاسبين في هذه المعايير، وتدريسها في الجامعات السعودية، وكذلك قيام الجهات المنظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة في المملكة بتوفير التفسيرات العملية لتلك المعايير حتى لا تؤدي إلى تفسيرات مختلفة.
- ٤- ضرورة اهتمام الشركات بالمستجدات في معايير التقارير المالية الدولية سواء المتعلقة بالقياس أو الإفصاح المحاسبي، وذلك بهدف تحسين جودة التقارير المالية وتخفيض عدم تماثل المعلومات ممّا يُعطي إشارة إيجابية للمستثمرين عن الأداء المالي للشركة، وزيادة ثقتهم بالقوائم المالية.
- ٥- ضرورة إهتمام مكاتب مراجعة الحسابات الوطنية بالمملكة بمعايير التقارير المالية الدولية من خلال: توفير دورات تدريبية للعاملين بها على هذه المعايير، أو الاشتراك مع مكاتب مراجعة عالمية؛ لاكتساب الخبرات اللازمة في مراجعة القوائم المالية المعدة وفقاً لهذه المعايير .

٣-٨ مجالات البحث المستقبلية:

يري الباحث في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج وجود العديد من المجالات التي يمكن أن تشكل أساسًا لبحوث مستقبلية، ومن أهمها ما يلي:

- ١- توسيع عينة الدراسة لتشمل المقارنة بين القطاعات المطبقة لمعايير التقارير المالية الدولية، والقطاعات الأخرى المطبقة لمعايير المحاسبة السعودية، أو المقارنة مع إحدى الدول العربية أو الخليجية ذات الظروف المتشابهة من أجل تأكيد أو دحض نتائج هذه الدراسة.
- ٢- استخدام مقاييس بديلة لجودة المعلومات المحاسبية في ظل تعدد نماذج قياسها مثل: (نموذج نسبة القيمة الدفترية إلى القيمة السوقية، ونموذج التوقيت غير المتماثل)، وقيمة الشركة (القيمة السوقية المضافة) وقرارات وتوجهات المستثمرين.
- ٣- دراسة العلاقة بين معايير التقارير المالية الدولية وبعض الجوانب الأخرى مثل: أتعاب المراجعة (في ضوء تأثيرها على جهد المراجع، وجودة التقارير المالية)، و جودة الأرباح المحاسبية، وخصائص الشركة).

٩-المراجع

٩-١ المراجع باللغة العربية:

- ١- إبراهيم، فريد محرم فريد، (٢٠١٣)، "أثر الالتزام بقياس القيمة العادلة وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة (IAS, IFRS) على الخصائص الموضوعية النوعية للمعلومات المحاسبية بهدف تحسين جودة التقارير المالية" -دراسة ميدانية، *مجلة الدراسات والبحوث التجارية*، السنة الثالثة والثلاثون، العدد الأول، ص ٢٩٩-٣٥٧.
- ٢- أبو الخير، مدثر طه، (٢٠٠٧)، "أثر معايير المحاسبة الدولية والعوامل النظامية على جودة القوائم المالية: دراسة ميدانية عن تطبيق معيار الانخفاض في قيمة الأصول"، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة جامعة طنطا، العدد الأول، ص ١-٦٠.
- ٣- أحمد، سامح محمد رضا رياض، (٢٠١٢)، "أثر جودة المراجعة في جودة الأرباح وانعكاسها على التوزيعات النقدية في الشركات الصناعية المساهمة المصرية"، *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، المجلد (٨)، العدد (٤)، ص ٧٥٠.
- ٤- أحمد، عادل حسين ثابت، (٢٠١٣) "المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) ولغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) والأثر على الإفصاح المحاسبي والشفافية وقرارات المستثمرين" *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة جامعة عين شمس، الجزء الأول، السنة السابعة عشر، أكتوبر، ص ١٦٩-١٩٨.
- ٥- أحمد، ولاء ربيع عبد العظيم، (٢٠١٣)، "التجارب الدولية لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في ضوء النشر الإلكتروني للقوائم المالية"، *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة جامعة عين شمس، الجزء الأول، السنة السابعة عشر، أكتوبر، ص ١٢٥-١٦٥.

- ٦- الجرف ،ياسر أحمد السيد ،(٢٠١٢)، "أهمية توافق معايير المحاسبة في المملكة العربية السعودية مع معايير المحاسبة الدولية" -إطار مقترح *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية* ،كلية التجارة جامعة الإسكندرية ،العدد الثاني ،المجلد التاسع والأربعون، يوليو ، ص ص ١٩٩-٢٤٣.
- ٧- الرشيدى ،ممدوح صادق محمد ،(٢٠١٣)، "الدور الإعلامي للاستحقاقات المحاسبية دراسة تحليلية من منظور المستثمر" *مجلة البحوث التجارية المعاصرة* ،كلية التجارة جامعة سوهاج ،العدد الأول ،يونيو ، ص ص ٣٧-٤١.
- ٨- الزمر ،عماد سعيد، (٢٠١٢) ،"دراسة تطبيقية لأثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة التقارير المالية"، *المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة*، كلية التجارة جامعة عين شمس ،العدد الرابع،المجلد الثالث، أكتوبر، ص ص ١٢٢٩-١٢٨٢.
- ٩- السعيد ،معتز أمين ،العيس، محمد سليم ،الصمادي ،محمد نور حسن ،(٢٠١٣)، "أثر تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على جودة المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية للشركات الاستثمارية المدرجة في سوق عمان المالي"، *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية* ،كلية التجارة جامعة الإسكندرية ،العدد الأول ،المجلد الخمسون، يناير ، ص ص ٢٥-٥٤.
- ١٠- السهلي ،محمد بن سلطان القباني، (٢٠٠٩)، "التحفظ المحاسبى عند إعداد التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية" دراسة تطبيقية، *المجلة العربية للعلوم الإدارية*، جامعة الكويت، الكويت، العدد الأول، ص ص ٧-٢٥.
- ١١- الصياد ،علي محمد علي ،(٢٠١٣)، "أثر تطبيق معايير القيمة العادلة على جودة التقرير المالي وعلى أسعار الأسهم في البورصة المصرية"، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل* ،كلية التجارة جامعة طنطا ،العدد الرابع ،المجلد الثاني ، ص ص ٢٨٣-٣٢٣.
- ١٢- الغامدي، سالم علي ،(٢٠١٤)، "ملاءمة معايير التقارير المالية الدولية للأسواق الناشئة : حالة المملكة العربية السعودية"، *مجلة العلوم الإدارية* ،الكويت ،العدد الأول ، ص ص ٣٥-٥٠.
- ١٣- المناصير، عمر عيس فلاح، (٢٠١٣)، "أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات المساهمة على أداء شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية"، *رسالة ماجستير في المحاسبة* ،الجامعة الهاشمية ،الأردن ، ص ٤٢.
- ١٤- النجار، جميل حسن ،(٢٠١٣)، "أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على موثوقية وملاءمة معلومات القوائم المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الفلسطينية" -دراسة تطبيقية من وجهة نظر مدققي الحسابات والمديرين الماليين، *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال* ،المجلد (٩) العدد (٣)، ص ص ٤٦٥-٤٨٨.
- ١٥- بدر، عصام على فرج ،(٢٠١٣)، "أثر التزام الشركات المصرية بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر" -دراسة ميدانية، *مجلة الدراسات والبحوث التجارية* ،كلية التجارة جامعة بنها، السنة الثالثة والثلاثون، العدد الأول، ص ص ٤٣٣-٤٦٤.

- ١٦- حمدان ، علام محمد موسى، (٢٠١٢)، "أثر التحفظ المحاسبى فى تحسين جودة التقارير المالية": دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، *مجلة العلوم الإدارية، جامعة البحرين* ، المجلد (٣٨)، العدد (٢)، ص ص ٤١٥-٤١٧.
- ١٧- حميداتو صالح، (٢٠١١)، "دور معايير المحاسبة الدولية (IAS-IFRS) في تحسين المعلومات المحاسبية"، *الملتقى العلمي الدولي حول الإصلاح المحاسبى في الجزائر* . يومي ٢٩، ٣٠ .
- ١٨- خليل، على محمود مصطفى، إبراهيم، مني مغربي محمد، (٢٠١٣)، "تقييم مدي ملائمة معلومات التسلسل الهرمي لقياس القيمة العادلة طبقاً لمعيار التقرير المالي الدولي رقم (١٣) في ضوء قواعد حوكمة الشركات"، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل* ، كلية التجارة جامعة طنطا ، العدد الثالث ، المجلد الأول، ص ص ٥٠٧-٥٠٨.
- ١٩- شتيوي، أيمن أحمد، (٢٠١٢)، "دراسة ميدانية مقارنة للعلاقة بين جودة التقارير المالية والتوافق المحاسبى الدولي بالتطبيق على الشركات المقيدة في أسواق المال العربية"، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة جامعة طنطا، العدد الثالث، ص ص ١-٤٧.
- ٢٠- شحاته، أحمد بسيوني محمد، (٢٠١٣) ، "مدخل مقترح لتكييف معايير التقرير المالي الدولية وفقاً لمقومات بيئة التقرير المالي في الدول العربية"، *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية*، كلية التجارة جامعة الإسكندرية، العدد الأول، المجلد الخمسون، يناير، ص ص ١-٢٤.
- ٢١- عبيد، إبراهيم السيد، (٢٠١٠)، "دور الاستثمار المؤسسى فى زيادة درجة التحفظ فى القوائم المالية المنشورة دراسة نظرية وميدانية على الشركات المقيدة فى السوق المالية السعودية"، *الندوة الثانية عشر لتطوير مهنة المحاسبة بالمملكة العربية السعودية* ، كلية إدارة الأعمال -جامعة الملك سعود، مايو ، ص ص ١-٣٧.
- ٢٢- عوض ، أمال محمد محمد ، (٢٠١١)، "دراسة واختبار مدي تأثير التحفظ المحاسبى في معايير المحاسبة المصرية على جودة التقارير المالية للشركات المسجلة بالبورصة المصرية"، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، كلية التجارة جامعة عين شمس، العدد الثاني، أبريل، ص ص ٩١-١٤٥.
- ٢٣- عوض، أمال محمد محمد، (٢٠١٣)، "تحليل العلاقة بين محاسبة القيمة العادلة والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في إطار المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية"، *مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية*، كلية التجارة جامعة بني سويف، ص ص ١٦٢-١٦٨.
- ٢٤- كساب، ياسر السيد، (٢٠١١)، "العوامل المؤثرة فى التحفظ المحاسبى دراسة ميدانية على الشركات المساهمة السعودية"، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة - جامعة طنطا، العدد، ٢٠١١م، ص ص ٢٩٨-٣٢٠.
- ٢٥- محاريق، هاني أحمد ، (٢٠١٣)، "أثر تطوير المحاسبة للأدوات المالية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية" -دراسة نظرية وميدانية ، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل* ، كلية التجارة جامعة طنطا ، المجلد الأول، العدد الثاني، ص ص ١-٤٤.

٢٦- ملو العين، علاء محمد، مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم، هلال، محمد أحمد، (٢٠١٣)، "أثر تطبيق معايير حوكمة الشركات على جودة القوائم المالية" -دراسة ميدانية في بيئة الأعمال السعودية *مجلة الدراسات والبحوث التجارية*، كلية التجارة جامعة بنها، السنة الثالثة والثلاثون، العدد الأول، ص ص ٩-١١.

٢٧- يوسف، جمال على محمد، (٢٠١٤)، "محددات التوافق بين معايير المحاسبة السعودية ومعايير التقارير المالية الدولية"، *بحث مقدم للمؤتمر الأول لكليات إدارة الأعمال بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية*، خلال الفترة من ١٦-١٧-فبراير، ص ص ٢-٣.

٩-٢ المراجع باللغة الإنجليزية:

- 1- Alon Kalay .(2014). "International Payout Policy ,Information Asymmetry and Agency Costs".*Journal of Accounting Research* .52(2).May:
- 2- Anna –Maija Lantto and Petri Sahlstrom.(2009). "Impact of International Financial Reporting Standard Adoption on Key Financial Ratios".*Accounting and Finance* .49:341-361.
- 3- Anwer S.Ahmed, Michael Neel and Dechun Wang.(2013). "Does Mandatory Adoption of Improve Accounting Quality? Preliminary Evidence".*Contemporary Accounting Research* .30(4):1344-1372.
- 4- Bagaeva,A.,(2008). "An Examination of the Effect of International Investors on Accounting Information Quality in Russia".*Advances in Accounting*.24:157-161.
- 5- Ball,A.Robin,and J.S.Wu.(2003)."Incentives Versus Standards:Properties of Accounting Income in Four East Asian Countries".*Journal of Accounting and Economics*.36(1-3):168-205.
- 6- Barth,M.E.,W.R.Landsman ,and M.H.Lang.(2007). "International Accounting Standards and Accounting Quality".*Journal of Accounting Research* .46 (3):467-498.
- 7- Bruce Mackenzie,Tapiwa Njikizana,Danie Coetsee,Raymond Chamboko,Blaise,Brandon Hanekom,Edwin Selbst.(2014). "*Introduction to International Financial Reporting Standards*".John Wiley & Sons,in.
- 8- Chen,H.,Qing Liang.T.,Yihong,J.,&Zhijum,L.,(2010)."The Role of International Financial Reporting Standards in Accounting Quality:Evidence From The European Union".*Journal of International Financial Management & Accounting* .21(3):1-57.
- 9- Chih Hsien Liao and Audrey Wen –Hsin Hsu.(2013)."Common Membership and Effective Corporate Governance: Evidence From Audit and Compensation Committees".*Corporate Governance : An International Review*. 21(1):79-92.
- 10-Christopher Nobles and Jordi. (2013). "Firm Size and National Profiles of IFRS Policy Choice" .*Australian Accounting Review* .23(3):208-215.
- 11-Clare wang.(2014). "Accounting Standards Harmonization and Financial Statement Comparability: Evidence From Transnational Information Transfer".*Journal of Accounting Research*.1-38.

- 12-Cohen,D.,A.Dey,and T.Lys.(2008)."Real and Accrual-Based Earnings Management in The Pre-and Post –Sarbanes-Oxley Periods".***The Accounting Review***.83(3):757-787.
- 13-Danna L.Street.2012."IFRS in The United States:if, When and How".***Australian Accounting Review***.62(22):257-274.
- 14-Erick Rading Outa.(2013)."IFRS Adoption Around The World Around The World :Has it Worked?".***Journal of Corporate Accounting & Finance*** ,September/October.35-43.
- 15-Fatima,A.,P.Foot.,(2012). "The Value Relevance of International Financial Reporting Standards:Empirical Evidence in an Emerging Market". ***The International Journal of Accounting*** .47.85-108.
- 16-Financial Accounting Standards Board,(FASB),(2010),"***Conceptual Framework For Financial Reporting***",***SFAC.No.8***,September.
- 17-Francis,R.Lafond,P.Olsson and K.Schipper.2004."Costs of Equity and Earnings Attributes".***The Accounting Review***.79.(4):967-1010.
- 18-Francois Brochet, Aland.Jagolinzer, Edward J.Riedel.(2013)."Mandatory IFRS Adoption and Financial Statement Comparability". ***Contemporary Accounting Research*** .30(4):1373-1400.
- 19-Gaston ,S.,C.Garcia,J.Jarne and J.Gadea.(2010). "IFRS Adoption in Spain and The United Kingdom :Effects on Accounting Numbers and Relevance" .***Advances in Accounting*** .26:304-313.
- 20-Gunther Gebhardt and Zoltan Novotny Farkas.(2011). "Mandatory IFRS Adoption and Accounting Quality of European Banks" .***Journal of Business Finance&Accounting*** ,38(3)&(4):April/May:289-333.
- 21-Houque ,N.and T.Zijil.(2011). "The Effect of IFRS Adoption and Investor Protection on Earnings Quality Around the World". Available at.***www.ssrn.com***.
- 22-Huifa Chen,Qingliang Tang,Yihong Jiang and Zhijun Lin.(2010). "The Role of International Financial Reporting Standards in Accounting Quality :Evidence From The European Union" .***Journal of International Management and Accounting***.21(3):220-287.
- 23-Iain Clacher,Alan Duboiese De Ricquebourg and Allan Hodgson.(2013)."The Value Relevance of Direct Cash Flows Under International Financial Reporting Standards".***A Journal of Accounting Finance and Business Studies*** (ABACUS).49(3):367-395.
- 24-International Accounting Standard Board, (IASB). (2011). "Fair Value Measurement ", IFRS, No.13, Available at :***://www.ias.com/en/standards /standard53***.
- 25-Jannis Bischof ,Holger Daske and Christoph Sextroh.(2014). "Fair Value – Relate Information in Analysts,Decision Processes:Evidence From The Financial Crisis".***Journal of Business Finance &Accounting*** .41(3):363-400.
- 26-Jara,E.G.,A.C.Ebrero.,&R.E.Zapata.(2011). "Effect of International Financial Reporting Standards on Financial Information Quality" .***Journal of Financial Reporting&Accounting*** .9(2):176-196.

- 27-Jean J.Chen and Haitao Zhang .(2012)."The Impact of The Corporate Governance Code on Earnings Management –Evidence From Chinese Listed Companies".***European Financial Management***.1-37.
- 28-Jermakowicz ,E.E.,Prather-Kinsey,J.and Wulf,I.(2007). "The value Relevance of Accounting Income Reported by DAX-30German Companies".***Journal of International Financial Management&Accounting*** ,18(3):151-191.
- 29-Jiao,T.,M.Koning,G.Mertens,and P.roosenboon.(2012). "Mandatory IFRS Adoption and its Impact on Anlysts,s Forecasts".***International Review of Financial Analysis*** .21:56-63.
- 30-Joanne Horton,George Serafeim,Ioanna Serafeim.(2013). "Does Mandatory IFRS Adoption Improve The Information Environment? ". ***Contemporary Accounting Research***.30 (1):388-423.
- 31-Juan Carlos Navarro-Garcia and Antonia Madrid –Guijarro.(2014). "The Influence of Improvements in Accounting Standards on Earnings Management:The case of IFRS".***Australian Accounting Review***.24(2):154-170.
- 32-Julie Cotter,Ann Tarca,Marvin Wee.(2012). "IFRS Adoption and Analysts,Earnings Forecasts:Australian Evidence" .***Accounting and Finance*** .52:395-419.
- 33-Karampinis ,N.,and L.Hevas.(2011). "Mandating IFRS in an Unfavorable Environment:The Greek Experience" .***The International Journal of Accounting***.46.304-332.
- 34-Kevin D.Steinbach and Roger Y.w.Tang .(2014). "IFRS Convergence: Learning Form Mexica,Brazil ,and Argentina". ***The Journal of Corporate Accounting&Finance*** , March/March /April,31-40.
- 35-Khansalar ,E.,(2012). "The Reliability of Accruals and the Prediction of Future Cash Flow".***International Journal of Business and Management*** .7(2):45-57.
- 36-Kormendi,R., and R.lipe.(1987)."Earnings Innovations,Earnings Persistence, and Stock Returns".***Journal of Business***.60(3):323-348.
- 37-Latridis ,G.,and S.Rouvolis ,(2010). "The Post-Adoption Effects of The Implementationl of International Financial Reporting Standards in Greece".***Journal of International Accounting ,Auditing and Taxation***, 19:55-65.
- 38-Marra,A.,P.Mazzola ,and A.Prencipe.(2011). "Board Monitoring and Earnings Management Pre-and Post-IFRS".***The International Journal of Accounting***.46.205-230.
- 39-Mary E.Barth,Watne R.Landsman,Danqing Young and Zili Zhuang. (2014).Relevance of Differences Between Net Income Based on IFRS and Domestic Standards for European Firm's".***Journal of Business Finance &Accounting***.41(3)&(4),297-327.
- 40-Md Humayun Kabir ,Fawzi Laswad &Md Ainul Islam.(2010)."Impact of IFRS in New Zealand on Accounts and Earnings Quality" .***Australian Accounting Review*** .20(4):343-357.
- 41-Neslihan Ozkan ,Zvi Singer ,and Haifeng You.(2012). "Mandatory IFRS Adoption and The Contractual Usefulness of Accounting Information in

- Executive Compensation". *Journal of Accounting Research* . 50.(4) September: 1077-1105.
- 42-Ninlaphay,S.&P.Ussahawanitchakit,(2011). "Accounting Professionalism. Financial Reporting Quality and InformationUsefulness :Evidence From Exporting Firms in Thailand" .*Journal International Business and Economics*.11(4):155-166.
- 43-Pamela Kent and Jenny Stewart.(2008). "Corporate Governance and Disclosure on the Transition to International Financial Reporting Standards". *Accounting and Finance* .48:649-671.
- 44-Philip Brown,John Preiato and Ann Tarca.(2014). "Measuring Country Differences in Enforcement of Accounting Standards:An Audit and Enforcement Proxy".*Journal of Business&Accounting*,(41)(1)&(2):1-52.
- 45-Rahman ,A.,Yesri,J.,and Perera,H.,(2010)."Financial Reporting Quality in International Setting:A Comparative Study of The USA,Japan,Thailand ,France and Germany",*The International Journal of Accounting*.2(4):2.
- 46-Ram Mohan R.Yallapragada,Alfred G.Toma,and C.William Roe.(2011). "The Impact of International Financial Reporting Standards on Accounting Curriculum in The United States".*American Journal of Business Education*.January.12-20.
- 47-Rudra ,T.,(2012)."Does IFRS Influence Earnings Management?Evidence From India".*Journal of Management Research* .4-1-13.
- 48-Sarowar Hossain .(2013). "Effect of Regulatory Changes on Auditor Independence and Audit Quality ".*International Journal of Auditing* .1-18.
- 49-Sultan Alkhtani.2012.Journal of Administrative and Economic Sciences". *Qassum university*.Vol 15(2):21-53.
- 50-Tarca,A.,(2004). "International Convergence of Accounting Practices: Chossing Between IAS and U.S.GAAP".*Journal of International Financial Management and Accounting* .15:60-91.
- 51-Verleun, M.,Georgios, G., Loannis, S., & Konstantions, Z.V., (2011). "The Sarbanes - Oxley Act and Accounting Quality:A Comrehensive Examination,".*The International Journal of Economics and Finance* .3 (5): 49-54.
- 52-Waroonkun, S.,& Ussahawanitchakit,p.,(2011). "Accounting Quality Accounting Performance and Firm Survival: An Empirical Investigation of Thai-List Firms".*International Journal of Business Research* .11(4):118-143.
- 53-Wen Qu,Michelle Fong &Judy Oliver.(2012). "Does IFRS Convergence Improve Quality of Accounting Information? Evidence From the Chinese Stock Market".*Corporate Ownership &Control*.9(4):187-196.
- 54-Young-Soo Choi ,Ken Peasnell and Joao Toniato.(2013). "Has The IASB Been Successful in Making Accounting Earnings More Useful For Prediction and Valuation ?UK Evidence" .*Journal of Business Finance &Accounting* ,(40)(7)&(8):741-768.

١٠-ملاحق البحث

١٠-١ ملحق (١) قائمة الاستقصاء

رقم الاستمارة	
------------------	--

السيد الأستاذ الفاضل/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ،

يقوم الباحث بإعداد بحث بعنوان "أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية دراسة نظرية تطبيقية" ويعتمد البحث على قياس وجهة نظر عينة من المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية للتعرف على توجهاتهم تجاه التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) وأثره على قراراتهم الاستثمارية؛ ولذا يأمل الباحث في الاستفادة من خبرات سيادتكم في إثراء الجوانب و النقاط النظرية المختلفة للبحث من خلال آراء سيادتكم المعتمدة على خبرة عملية، والتي تُساهم في الوصول لنتائج تعكس الواقع العملي في البيئة السعودية. و يؤكد الباحث لسيادتكم أن المعلومات والآراء التي تفصحن عنها هي لأغراض التحليل الإحصائي فقط، وسيتم التعامل معها بأقصى درجات السرية والحفاظ على الخصوصية. وعلى ذلك لن يتم الإشارة إلى سيادتكم مطلقاً عند التقرير عن أى نتائج مستمدة من ذلك الاستقصاء.

و يقدر الباحث وقت سيادتكم الثمين الذي ستقضونه في إتمام ذلك الاستقصاء في أقرب وقت مناسب لسيادتكم.

جزيل الشكر والاحترام على مساعدتكم القيمة

الباحث

د/مجدى مليجي عبد الحكيم

مدرس بقسم المحاسبة

كلية التجارة جامعة بنها

Magdymelegy1975@yahoo.com

الجزء الأول معلومات شخصية:

- الاسم (إذا رغبت)
- الوظيفة:

مستثمر فردي	مستثمر مؤسسي	محلل مالي

▪ المؤهل العلمى:

بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه

▪ الخبرة:

أقل من ٥ سنوات	من (٥) سنوات إلى أقل من (١٠) سنوات	من (١٠) سنوات إلى أقل من (١٥) سنة	من (١٥) سنة إلى أقل من (٢٠) سنة	٢٠ سنة فأكثر

الجزء الثانى: فقرات الاستبانة:

اتجاه الشركات في بيئة الأعمال السعودية إلى التحول لمعايير التقارير المالية الدولية قد يكون له آثار إيجابية على قرارات المستثمرين من فضلك حدد درجة موافقتك على الآثار التالية:

مدى الموافقة					الآثار الإيجابية للتحول لمعايير IFRS على قرارات المستثمرين
موافق تماماً ٥	موافق ٤	محايد ٣	غير موافق ٢	غير موافق تماماً ١	
					١-تساهم في تحسين جودة التقارير المالية بحيث تعكس حقيقة الواقع الاقتصادي للشركة.
					٢-الحد من سلوك الإدارة الانتهازي أو النفعي من خلال تضيق مجال الاختيار بين البدائل المحاسبية
					٣-الوضوح والشفافية في الإجراءات المحاسبية المتبعة في إعداد القوائم المالية بشكل يمكن المستثمرين

مدى الموافقة					الآثار الإيجابية للتحويل لمعايير IFRS على قرارات المستثمرين
غير موافق تماماً ١	غير موافق ٢	محايد ٣	موافق ٤	موافق تماماً ٥	
					فهمها.
					٤- تؤثر بشكل إيجابي على تصورات المستثمرين بشأن رؤيتهم المستقبلية لبقاء واستمرارية الشركة.
					٥- تمكن من تحسين جودة الأداء المحاسبي بما يوفر معلومات ذات خصائص نوعية أكثر جودة مثل: (الملاءمة، والثقة، والقابلية للمقارنة).
					٦- توفير للمستثمرين قراءة موحدة للتقارير المالية ممّا يُضفي المصداقية على المعلومات المحاسبية والاعتماد عليها عند اتخاذ القرارات.
					٧- التوسع في متطلبات الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية، والتي تشجع على تقديم إفصاحات إضافية توفر للمستثمرين معلومات مفيدة.
					٨- التشجيع على جذب الاستثمارات الأجنبية ممّا يُساهم في رفع كفاءة سوق المال وزيادة معدل النمو الاقتصادي.
					٩- تزداد قيمة الشركات المطبقة لمعايير (IFRS)؛ وبالتالي زيادة إقبال المستثمرين على الاستثمار فيها.
					١٠- تُساهم في تخفيض عدم تماثل المعلومات بين أطراف التعاقد المرتبطة بالشركة.
					١١- التأكيد على استخدام القيمة العادلة كأساس للقياس المحاسبي يوفر معلومات ذات ثقة عالية ويساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات الاستثمار.

١٠-٢ ملحق (٢) التحليل الإحصائي

A-Model (1)

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Correlations
		B	Std. Error	Beta			Zero-order
1	(Constant)	3.479	.348		10.004	.000	
	IFRS	2.523	.082	.861	11.688	.000	.912
	FSIZE	9.188	.000	.011	4.02	.0488	.047
	AUDTYPE	.183	.076	.076	2.415	.017	.061
	LEV	-.006	.029	-.011	.222	.025	.287
	CORGQ	.280	.085	.162	3.293	.001	.427
	DMA	.023	.034	.021	.671	.050	.248

B-Model (2)

Coefficients^a

Model		Correlations		Collinearity Statistics	
		Partial	Part	Tolerance	VIF
1	(Constant)				
	IFRS	.901	.801	.866	1.155
	FSIZE	.027	.010	.949	1.054
	AUDTYPE	.161	.063	.687	1.455
	LEV	-.015	-.006	.268	3.736
	CORGQ	.218	.086	.280	3.568
	DMA	.045	.018	.680	1.471